

٦ صفحات
الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I. L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ ايلول ١٩٧٩ ، ٢٠ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٣٦ VOL 35/36 – 11.9.1979

شتراوس سيعود بخفي حنين مثلما جاء

مصير جولته الحالية لن يكون أفضل من سابقاتها

جولة المبعوث الامريكي تستهدف دعم التنسيق الاستراتيجي المتزايد ، السياسي والعسكري ، بين حكام اسرائيل ونظام السادات

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ تشهد منطقتنا ، في هذه الايام ، تحركا سياسيا ودبلوماسيا محموما تقوم به اطراف « كامب ديفيد » الرئيسة الثلاثة في محاولة لاخراج مساعي تنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » ، وخصوصا فيما يتعلق بمصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقضية الفلسطينية عامة ، من الطريق الموصود الذي وصلت اليه وضمان اشراك اطراف عربية وفلسطينية جديدة اذا امكن في اطار هذه المساعي ، املا في الخروج من الطريق الموصود .

فقد وصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، شتراوس ، الى القاهرة ، امس الاول ، واجتمع حالا الى المسؤولين المصريين ، بينهم السادات ، وتباحث معهم حول استمرار دفع عملية تطبيع العلاقات المصرية ــ الاسرائيلية في اطار مخطط « كامب ديفيد » . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى تل ابيب للاجتماع برئيس الوزراء ، بيغن ، في اطار بعثته الحالية الى المنطقة .

وغادر في الوقت نفسه وزيرا خارجية وحربية اسرائيل ، ديان وفايتسمان ، في طريقهما الى المانيا الغربية (ديان) والولايات المتحدة (فايتسمان) . ومن المتوقع ان يسافر ديان ، بعد انتهاء مباحثاته في بون مع المسؤولين الالمان الغربيين ، الى الولايات المتحدة .

كما سيسافر وزير حربية السادات ، كمال حسن علي ، الى واشنطن هو ايضا للاجتماع بوزير حربية الولايات المتحدة ، براون ، وغيره من المسؤولين الامريكان . كما يتوقع ان يقابل زميله الاسرائيلي ، فايتسمان .

وقد بدأت اللجنة الثلاثية المختصة بشؤون ما يسمى « بالادارة الذاتية » اجتماعاتها ، امس الاول ، في مدينة هرتسليا الساحلية القريبة من تل ابيب .

وياتي هذا التحرك المحموم بعد المباحثات التي اجراها كل من بيغن والسادات والوفد المرافق لهما في مدينة حيفا ، في الاسبوع الماضي ، واسفرت عن تعميق التنسيق الاستراتيجي بين حكام مصر واسرائيل وتوطيد العلاقات بين الدوائر الحاكمة في البلدين في اطار مخططات « كامب ديفيد » التآمرية .

ومن الجدير بالذكر ان المبعوث الامريكي سبق وزار المنطقة في النصف الثاني من آب الماضي في اطار ما زعم في حينه انه محاولة امريكية لتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشكل يتيح للفلسطينيين الاشتراك في مفاوضات « الادارة الذاتية » ومساعي التسوية الامريكية .

ولكن سرعان ما انفضحت اللعبة الامريكية بعد ان اعلن كل من بيغن والسادات ، كل من موقعه ، عن رفضهما اي تعديل للقرار المذكور . وقد اكد شتراوس ، بعد انفضاح طابع بعثته وطابق الادارة الامريكية ، اكد ان حكومته ستتخلى عن القيام بمحاولات جديدة لتعديل ذلك القرار وستركز كل جهدها على تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ، وهي الادارة التي يرفضها الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا . ويبدو ان شتراوس قدم ، حاليا ، الى المنطقة في محاولة لتبرير ما سبق واعلنه « التركيز على تنفيذ الادارة الذاتية » .

ولا شك في ان الحكومة الامريكية قلقة من عدم احراز اي تقدم في موضوع « الادارة الذاتية » .

ــ البقية على صفحة ٦ ع ١ ــ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

محادثات حيفا من شأنها تجر المنطقة الى مغامرات عسكرية

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره مؤخرا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نتائج محادثات بيغن ــ السادات :

ان الجماهير الواسعة في اسرائيل معنية بالسلام وبالقضاء على اخطار الحرب . ولتضليل الجماهير فقد نظمت زيارة الرئيس المصري انور السادات الى حيفا كمهرجان تظاهري ، هدفه : صرف نظر شعبي اسرائيل ومصر عن الوضع الحقيقي وقضايا النزاع العربي الاسرائيلي الاساسية في الشرق الاوسط ، وخطر نشوب حرب ما زالت على الابواب .

بالرغم من جميع التصريحات والبيانات المتفائلة فان الحقيقة هي ان محادثات حيفا لم تخدم مصلحة السلام فحسب وانما من شأنها ان تجر شعبينا الى مغامرات عسكرية جديدة اوسع مما حدث حتى الان .

ان الاتفاق المصري الاسرائيلي في حيفا بشأن التوجه المشترك الى الولايات المتحدة لادخال جيوش امريكية وامبريالية اخرى الى سيناء ضمن « القوات الدولية » خارجا عن اطار الامم المتحدة ، والتصريحات المعادية للاتحاد السوفييتي التي اسمعها في حيفا بيغن والسادات والاعداد لاقامة قواعد عسكرية امريكية ، بحرية وجوية ، على اراضي اسرائيل ومصر ، تثبت مرة اخرى ماهية اتفاقات « كامب ديفيد » .

ان الولايات المتحدة ترغب في استغلال مصر واسرائيل كشرطة تعمل ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني في المنطقة ، ولمنع تحقيق سلام شامل وعادل وثابت ، وللقضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وعلى ممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ولابقاء الاحتلال الاسرائيلي . ان هدف الولايات المتحدة هو تحويل المنطقة الى قاعدة امريكية ضد الاتحاد السوفييتي . وهذا ليس فقط انه لا يخدم مصلحة السلام ، بل يضعف التوتر في المنطقة ويزيد من سباق التسلح وخطر الحرب .

ان سفر وزير الدفاع وايزمن الى الولايات المتحدة للحصول على اسلحة فتاكة خصوصا الطائرات الجديدة ، استعدادا للنصف الثاني من سنوات الثمانين ، يظهر كذلك الاتجاه الذي تتطور فيه الامور في اعقاب « كامب ديفيد » : انه ليس في اتجاه السلام وتقليص النفقات العسكرية وانما في اتجاه مضاعفة سباق التسلح بشكل لم يسبق له مثيل .

ان الغلاء المستمر والتضخم الذي تصل نسبته الى ١٠٠ ٪ وتقليص الخدمات العامة والمس باجور العمال ، هي نتيجة لسياسة الحكومة هذه .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت الهدف الاستراتيجي والمصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان سلاما شاملا وعادلا وثابتا لن يتحقق ما دام الاحتلال قائما وما لم يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ولم يمارس هذا الحق وخصوصا في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وفي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولذا ، فما دامت حكومة اسرائيل مستمرة في سياسة الاحتلال والضم ، وما دامت تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فان الحديث عن السلام ما هو الا كلام فارغ وخداع .

لذلك فان المكتب السياسي يؤكد انه لاجل تحقيق السلام هناك ضرورة اساسية لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية وبالطبع سوريا والاردن ومصر واسرائيل وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيستين لمؤتمر جنيف .

استنادا الى ذلك فان المكتب السياسي يقدر مبادرة سكرتير هيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم بشأن عقد مؤتمر دولي كهذا .

ان حكومتي اسرائيل ومصر معزولتان كليا في الحلبة الدولية ، في الشرق والغرب ، وقد قرر مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد هذه الايام في هافانا عاصمة كوبا باشتراك ٩٥ دولة ، قرر بسبب قلقه على السلام وعلى الامن في الشرق الاوسط والعالم استنكار اتفاقات « كامب ديفيد » والعمل على تحقيق سلام شامل وعادل وثابت لمصلحة جميع الشعوب .

ويشير المكتب السياسي بارتياح الى الاصوات الواقعية المتزايدة بين اوساط شعبية مختلفة في اسرائيل . وهناك اهمية بالغة لتوحيد العمل والنضال المشترك بين جميع قوى السلام والواقعية السياسية من اجل منع كارثة حرب جديدة ومن اجل التوصل الى سلام حقيقي شامل وعادل وثابت .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
(٧٩/٩/٩)

انسحاب القوات المغربية من أراضي موريتانيا

مراكش ــ الوكالات ــ اعلن مصدر مغربي مسؤول ان القوات المغربية الموجودة في الاراضي الموريتانية بدأت انسحابها امس ، الاثنين ، نزولا عند رغبة موريتانيا . وان انسحاب القوات المغربية سيتم خلال ٤٨ ساعة .

ويذكر ان القوات المغربية دخلت الاراضي الموريتانية في اواخر عام ١٩٧٧ . واشترطت الحكومة المغربية لانسحاب قواتها ان تضمن موريتانيا امن القوات المنسحبة وان توفر لها معدات النقل .

ومن ناحية اخرى دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة المغرب والجزائر الى حل ازمة الصحراء الغربية بالطرق السلمية . وردت الصحف الجزائرية على هذه الدعوة بقولها انه كان الاولى بالرئيس التونسي ان يوجه دعوته الى العنوان الصحيح وان يدعو البوليساريو والمغرب الى حل النزاع بينهما بالطرق السلمية .

بيغن يفضح السادات !

❋ تنازلاته تحيي أطماع التوسعيين الاسرائيليين ❋

تل ابيب ــ يتضح من التقرير القصير الذي قدمه رئيس الحكومة ، بيغن الى مجلس وزرائه امس الاول ان الرئيس المصري ، انور السادات ، في اثناء محادثاتهما في حيفا لم يثر قضية القدس ولا موضوع الادارة الذاتية . كما لم يثر قضية الاستيطان الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ولا « نشاط » الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان .

وقال بيغن ان حكومته كانت على علم بان السادات سيثير في لقاء حيفا قضية القدس العربية الا انه كما يبدو غير رأيه في النهاية .

وأعرب بيغن عن ارتياحه البالغ للاتفاق الذي تم التوصل اليه وستجرى بموجبه اقامة وحدات مصرية ــ اسرائيلية مشتركة لمراقبة تنفيذ الاتفاق في سيناء . ووصف هذا الاتفاق بانه ايجابي جدا وبانه حطم لاول مرة معارضة مصر في التواجد الاسرائيلي العسكري ، في المناطق التي ستجلو اسرائيل عنها . وقال بيغن ان هذا التغير في موقف السادات مشجع للآمال فقد يشكل بادرة تمكن اسرائيل من المطالبة بابقاء المستوطنات الاسرائيلية المقامة في مشارف رفح وفي سيناء المصرية المحتلة وكذلك بالاحتفاظ بالمطارات الاسرائيلية فيها . كما أعرب بيغن عن رضاه عن موافقة السادات لبقاء مدرسة ميدانية اسرائيلية بالقرب من دير سانتا كاترينا بعد اعادتها الى مصر .

الجمعية العامة تبحث في دورتها المقبلة اعتداءات إسرائيل على الجنوب اللبناني

بيروت ــ الوكالات ــ تقرر ان تبحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها العادية ، التي ستعقد في الاسبوع القادم ، الوضع في الجنوب اللبناني واعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضي اللبنانية في الوقت الذي سيبحث فيه مجلس الجامعة العربية ، الذي سينعقد في تونس على مستوى الوزراء ، سبل التصدي لهذه الاعتداءات ووضع الدول العربية امام مسؤولياتها تجاه لبنان ووحدته واستقلاله .

واعلن الدكتور سليم الحص ، امس الاول ، بعد عودته من مؤتمر قمة دول عدم الانحياز انه من المفروض ان ينعقد مؤتمر قمة عربي في تشرين الثاني القادم وفقا لمقررات مؤتمر بغداد . وانه سيتم بحث قضية الجنوب ، ومسؤولية العرب تجاهه ، هذا اذا لم يتم عقد المؤتمر في وقت سابق .

واشاد الحص بمقررات قمة دول عدم الانحياز المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط عامة والوضع في لبنان خاصة . وقال : لقد أكد المؤتمر في قرار خاص له تأييده لبنان ووحدته ارضا وشعبا وادان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، التي ترتكب باحدث معدات الدمار والفناء الامريكية . واستنكر القرار كذلك محاولات اسرائيل تكريس احتلالها للجنوب بواسطة عملائها والتي تشكل خرقا فظا لقرارات مجلس الامن . وطالب القرار الرأي العام بمساندة الشعب اللبناني وضمان وحدته واستقلاله .

هذا واعلن راديو بيروت ، امس الاثنين ، ان الياس سركيس التقى مندوبه الخاص ، الذي كان اوفده الى دول المشرق العربي ، رئيسه معوض ، حيث استمع الى بيان مفصل عن مباحثاته . واعلن النائب رئيسه معوض ان هناك اجماعا عربيا على ضرورة الرد بسرعة وبشمولية على اعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضي اللبنانية . وانهم يرون في قضية الجنوب قضية عربية مشتركة .

وكان الجنوب قد شهد امس الاول ، الاحد ، تراشقا مدفعيا في الجنوب بين عصابات سعد حداد الفاشية من ناحية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة من ناحية اخرى . واستمر التراشق مدة ساعة كاملة .

البيان الختامي لمؤتمر هافانا يؤكد وحدة الحركة ويدين اتفاقيات "كامب ديفيد" التآمرية

هافانا ــ الوكالات ــ انهى مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس اعماله ، اول امس الاحد ، باقرار وثائقه الختامية التي عمقت وحدة الحركة وجسدت طابعها المعادي للامبريالية والعنصرية والصهيونية والمؤيد لحق الدول والشعوب في الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وتصدت حركة عدم الانحياز بذلك لجميع الدسائس والمؤامرات ، التي حاكتها الامبريالية وقيادة بكين والرجعية الدولية ، وافشلتها .

وجاء في تلخيصات المؤتمر ان خطاب فيدل كاسترو في جلسة المؤتمر الافتتاحية كان اسهاما في اغناء مفاهيم حركة عدم الانحياز وتطويرا خلاقا لها ، وتوضيحا لبرنامج عملها الذي يجب العمل على تنفيذه .

واعلن المؤتمر في بيانه الختامي : « ان هدف حركة عدم الانحياز هو النضال في سبيل السلام القائم على العدل والحرية وفي سبيل اقرار النظام السياسي والاقتصادي لشعوب ودول العالم المبني على السلام والمساواة والاستقلال » .

واشار الى الصلة المباشرة بين المساعي لتوطيد السلام والتعايش السلمي وبين النضال في مواجهة الامبريالية والتمييز العنصري والعنصرية والصهيونية .

واكد البيان على ضرورة تثبيت مواقع الانفراج والتعايش السلمي ، اللذين اصبحا من الاتجاهات الرئيسية في العلاقات الدولية . ولهذا رحب باتفاقية الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية « سالت ــ ٢ » التي وقعها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

واستنكر البيان الختامي انشاء وتوسيع القواعد العسكرية العدوانية وطالب بالغاء القاعدة العسكرية الامريكية غوانتا نامو الواقعة على الاراضي الكوبية .

ودان البيان الختامي اتفاقات « كامب ديفيد » وتوقيع حكام اسرائيل ومصر لاتفاقية الصلح المنفرد برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، لان هذه الاتفاقيات تتعارض ومبادىء حركة عدم الانحياز ومقررات المنظمة الدولية وتلحق اكبر الضرر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتقرر احالة اقتراح تجميد عضوية النظام الساداتي في حركة عدم الانحياز الى لجنة مختصة .

وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان قرار المؤتمر هذا هو استفتاء دولي اظهر مدى التفاف الرأي العام العالمي حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرورة الاقرار بحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشارت وكالة الانباء الفرنسية في هذا الصدد الى عزلة النظام الساداتي المطبقة اذ عارض ادانة اتفاقيات « كامب ديفيد » ستة دول فقط من مجموع ٩٦ دولة شاركت في اعمال المؤتمر ، وهي ليبريا وغابون وزائير وملاوي والسنغال وساحل العاج . وذكرت الوكالات في هذا الصدد ان الدول العربية ستجتمع لاعادة النظر في موقفها من هذه الدول التي وقفت عمليا الى جانب حكام اسرائيل ومصر .

ودعا بيان المؤتمر الختامي الى تقديم كل الدعم لحركات التحرر الوطني العالمية . ودان حكام البلدان الغربية وحكام اسرائيل المتعاونين مع النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب الدول المنتجة للنفط بوقف توريد النفط الى هذين النظامين وبفرض العقوبات على شركات النفط التي تحافظ على مثل هذه العلاقة معهما .

اما فيما يتعلق بقضية تمثيل كمبوشيا في حركة عدم الانحياز فقد تقرر احالة هذا الامر على لجنة مختصة تقدم توصياتها واقتراحاتها لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذي سيعقد في عام ١٩٨١ .

(اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد تعليقا عن مفهوم عدم الانحياز على ضوء ابحاث هذا المؤتمر بقلم سردوك جليل) .

فايتسمان يبحث في واشنطن تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية

واشنطن ــ يجري وزير حربية حكومة بيغن ، فايتسمان ، والوفد العسكري المرافق له سلسلة من المحادثات مع وزير الحربية الامريكية ، براون ، والمسؤولين في الادارة الامريكية حول تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل باحدث الاسلحة الامريكية في النصف الاول من الثمانينات وحول التنسيق العسكري المصري ــ الاسرائيلي المتزايد في سيناء ودور الولايات المتحدة في هذا المجال .

وكان فايتسمان قد وصل الى العاصمة الامريكية ، امس الاول ، على راس وفد عسكري يضم مدير مكتب وزارته ، يوسف معيان ، ومستشار التخطيط في الوزارة ، الجنرال افراهام تمير ، وسكرتيره العسكري . وسينضم اليه في وقت لاحق قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال دافيد عبري .

وسيبحث فايتسمان مع المسؤولين الامريكان مستقبل تسليح سلاح الجو الاسرائيلي في الثمانينات . فسيعرض عليهم امكانية تسليح الجيش الاسرائيلي بطائرة « اف ــ ١٨ » الامريكية او تطوير طائرة « اريه » الاسرائيلية ــ الامريكية بمساعدة امريكية . ويجيء اقتراح تطوير طائرة حربية مشتركة وانتاجها في اسرائيل في محاولة لتخفيف حملات الانتقاد التي تتعرض الولايات المتحدة لها في العالم العربي ولاظهار استقلالية اسرائيل العسكرية المزعومة . كما سيبحث فايتسمان في امكانيات السماح لاسرائيل ببيع مثل هذه الطائرة وغيرها من الاسلحة التي ستنتجها لاقطار اخرى . وسيطالب فايتسمان الادارة الامريكية بزيادة مساعداتها المالية لاسرائيل لتغطية مشترياتها العسكرية بنسبة عالية في السنوات الثلاث القادمة ، علاوة على تغطية نفقات انسحاب اسرائيل من سيناء واقامة القواعد العسكرية الجديدة في النقب .

هذا وتكشف طلبات فايتسمان عن الجوهر الحقيقي لمعاهدة السلام المصرية ــ الاسرائيلية والاتفاقيات « كامب ديفيد » . ومن الواضح ان هذه الطلبات تستهدف جعل اسرائيل ترسانة ضخمة لاحدث الاسلحة الامريكية . اما الهدف من وراء ذلك فهو ابعد ما يكون عن حماية امن اسرائيل !! وتؤكد هذه الطلبات نوايا حكام اسرائيل العدوانية ورغبتهم في مواصلة الاعتماد على سياسة القوة وخدمة مصالح الامبريالية في منطقتنا . وستعمق هذه الطلبات تبعية اسرائيل وستثقل كاهلها الاقتصادي .

وفاة آية الله الطالقاني

طهران ــ شيعت جماهير غفيرة ، صباح امس الاثنين ، جثمان آية الله طالقاني الشخصية الدينية الايرانية البارزة الذي توفي عن عمر يناهز ال ــ ٦٨ عاما بعد ان اصيب بنوبة قلبية . وكان الطالقاني يعتبر الشخصية الثانية بعد آية الله الخميني من حيث التأثير على اللجان الاسلامية الثورية في ايران . وسبق ان قضى عدة سنوات في السجن في اثناء حكم الشاه . وعرف عنه انه كان اكثر الزعماء الدينيين الايرانيين ليبرالية وتحررا . وسبق ان اعتزل الحياة السياسية احتجاجا على ممارسات بعض اللجان الثورية التي تتنافى وحقوق الانسان . ولكنه عاد الى القيام بدوره رئيسا للمجلس الاسلامي الثوري مؤكدا ولاءه لآية الله الخميني .

ديان يجتمع في بون بالمسؤولين الالمان الغربيين

بون ــ بدأ وزيرا خارجية كل من المانيا الغربية ، غنشر ، واسرائيل ، ديان ، صباح امس الاثنين محادثاتهما الرسمية في العاصمة بون . وكان ديان قد وصل الى المانيا الغربية ، امس الاول ، في زيارة رسمية سيجتمع خلالها كذلك بالمستشار الالماني الغربي ، هيلموت شميدت .

وقد اعلن ديان ، قبيل مغادرته مطار تل ابيب ، انه سيشرح للمسؤولين الالمان الغربيين سياسة حكومته في المناطق العربية المحتلة وسيؤكد لهم (على حد قوله) حيوية الاستيطان الاسرائيلي في تلك المناطق من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية . كما سيؤكد لهم مجددا موقف اسرائيل الرافض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع المراقبون ان تشمل مباحثات ديان ــ غينشر العلاقات بين البلدين على ضوء محاولات المانيا الغربية واقطار اوروبية غربية اخرى المساهمة في دفع مساعي التسوية الامريكية الحالية لازمة الشرق الاوسط الى الامام . فمن المعروف ان المانيا الغربية ترى ضرورة اشراك الفلسطينيين في هذه المساعي ، وكان غينشر قد اعلن برنامجا من ٦ نقاط ، في ختام جولته الاخيرة الى عدد من الاقطار العربية كانت آخرها مصر ، يتضمن تأييد المانيا الغربية لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اختيار ممثليهم الشرعيين وفي وطن قومي لهم . وقد اغاظ هذا الموقف حكام اسرائيل ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . ويامل ديان من خلال محادثاته في بون ازالة كل ما يمكن ان يسيء للعلاقات الحميمة بين البلدين وفي الحصول على دعم لسياسة حكام اسرائيل في المناطق المحتلة وكذلك على مساعدات اقتصادية ومالية اسرائيل في أمس الحاجة اليها اليوم على ضوء ازمتها الاقتصادية المتعاظمة .

وسيطلع غنشر زميله ديان على نتائج محادثاته مع المسؤولين في لبنان وسوريا والاردن ومصر في اثناء جولته الاخيرة في هذه الاقطار . كما اعلن غنشر ان بلاده تجد نفسها ملزمة بمساعدة اسرائيل في مجال بناء اقتصادها !! وتحقيق السلام !! ، الامر الذي يشير الى عزم الحكومة الالمانية الغربية على القيام بدور وساطة في الصراع الشرق اوسطي .

مؤتمر دستوري برعاية بريطانية لحل المشكلة الروديسية !!

لندن ــ افتتح وزير خارجية بريطانيا ، اللورد كارينتون ، بعد ظهر امس الاثنين في العاصمة البريطانية المؤتمر الدستوري الخاص بحل المشكلة الروديسية . وسيحضره ممثلون عن الحكومة العنصرية في روديسيا وعن الحركات الوطنية لتحرير زمبابوي .

وقد اعلنت المصادر البريطانية الرسمية ان المؤتمر سيناقش مشروع دستور ستتقدم به الحكومة البريطانية يستهدف اضفاء الشرعية على استقلال زمبابوي (روديسيا) واعتراف العالم بهذه الشرعية .

هذا وصرح زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، موغابي وجواش انكومو ، اللذان يحضران المؤتمر انهما سينتظران الى ان يريا الاقتراحات التي ستقدم الى المؤتمر ليحددا موقفهما منها . هذا ولم يحدد موعد انتهاء ابحاث هذا المؤتمر .

بلغاريا الشعبية تحتفل بعيدها الوطني

صوفيا ــ الوكالات ــ احتفلت جمهورية بلغاريا الشعبية ، امس الاول الاحد ، بالذكرى الخامسة والثلاثين لانتصار الثورة الاشتراكية ، التي كانت ايذانا باجراء تحولات جذرية مصيرية على تطور البلاد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي .

ويكفي لدى تعداد انجازات جمهورية بلغاريا الشعبية ان نذكر انها تنتج في يوم واحد ما يعادل انتاج بلغاريا الراسمالية في ستة اشهر . وانها احدى الدول الخمس الاولى في العالم في وتائر التطور . وتحتل المكان الثاني في اوروبا بانتاج السيارات . وبني فيها اكبر مصنع في اوروبا لصناعة صودا الكالسيوم .

واذا قارنا مداخيل الفرد في بلغاريا مع ما كانت عليه في عام ١٩٥٦ نجد انها ازدادت بثلاث مرات وثلاثة ارباع المرة . وان لا امية في بلغاريا بل يوجد ٨٠٠ الف اخصائي في البلاد .

وقد امكن احراز مثل هذه التحولات الجذرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية . فهناك ٣٠٠ مشروع صناعي في بلغاريا بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي منها المحطة الكهرمائية وانبوب الغاز بين الدولتين .

كما تحتل بلغاريا مكانة دولية عالية وذلك نتيجة سياستها المحبة للسلام ولمساهمتها في تنفيذ استراتيجية دول المنظومة الاشتراكية الخارجية الداعية الى تعميق الصداقة والتعاون بين شعوب العالم .

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الخامسة لثورتها

اديس ابابا ــ الوكالات ــ تحتفل جماهير الشعب الاثيوبي بالذكرى الخامسة لانتصار الثورة والاطاحة بالنظام الامبراطوري وذلك باشتراك وفود من الدول الاشتراكية والصديقة في العالم .

وكان الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، قد وصل ، امس الاول ، الى اثيوبيا بدعوة من مجلس قيادة الثورة على راس وفد عالي التمثيل . وقد استقبل استقبالا رسميا وشعبيا حافلا . وذكرت صحيفة « اثيوبين هيرالد » ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا مبنية على اسس سليمة راسخة نصت عليها معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي يزور البلاد

تل ابيب ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ سيصل الى البلاد يوم ١٢ الجاري وفد يمثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وسيضم الوفد الضيف كلا من جورج لازادينو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وعضو الجمعية العامة في فرنسا (البرلمان) ، وبوليت لاجواني ، نائب رئيس بلدية ليكودنيت ، والان غراش ، عضو دائرة العلاقات الخارجية المتفرعة عن اللجنة المركزية . وسيجري الوفد محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما سيقوم بزيارة لعدد من الاماكن في البلاد . وسيغادر الوفد عائدا الى بلاده يوم عشرين الجاري

مـــايـر فلنـــر ، أثر عودتـــه الى البـــلاد :

اسرائيـل الرسميـة ترى فى العالــم عدوانيــة فظــة وعديمــة الاخــلاق والــفهم

✻ « مـا يجـرى فى لبنــان ليس حربــا ، بــل جرائــم ضـد الانسانيــة ومحــاولة ابــادة شعــب بأكملــه » ✻

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي القسم الآخر من المقابلة الصحفية التى اجراها محرر الشقيقة « زو هديرخ » مع الامــين العام للحــزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، على اثر عودتــه الى البلاد بعد زيارة فى الاتحاد السوفييتي ورومانيا . وكنــا نشرنا القسم الاول من المقالبة فى العدد الماضي من «الاتحاد».

* سؤال : كيف ينظر الراى العام فى خارج البلاد الى اسرائيل ؟

* جواب : اسرائيل الرسمية ترى عدوانية ، فظة ، عديمة الاخـــلاق والفهم .

* سؤال : ماذا تقصد ؟

* جواب : ما تفعله حكومة بيغن فى لبنان ، قبل كل شيء . انهم يسمون ذلك « حرب لبنان » . وفى رايى انهـا ليست حربا . فالحرب هى بين جيوش بالاساس . ولكن فى لبنان يعمل سلاح الطيران الاسرائيلى وسلاح البحريـــة والمدفعية جميعها تعمل علــى ابــادة السكان المدنيــــين — اللبنانيــين والفلسطينيين . وان القانون الدولى يصف هذه الاعمال بـ « جرائم ضد الانسانية » و « فينوسايد » وابـادة شعــب .

* سؤال : هذه المصطلحات تذكر اليهود باشياء رهيبة .

* جواب : نعم ، ولكن ليـــس اليهود فقط . ولذا فمنذ فترة طويلـة لم يسد العالم غضب كهذا ضد الاعمال الوحشية التى تقوم بها ليس عصابة قتلة مجهولة الاسم بل حكومة دولـــة معترف بها .

* سؤال : فى التلفزيون الاسرائيلى عرضوا مقاطع قصيرة من البـــث التلفزيونى خارج البلاد عن الدمـــار الذى يسببه العدوان الاسرائيلى على لبنان فهل شاهدت فى الـــدول التى زرتها تلك الصور فى التلفزيون ؟

* جواب : لم ار ذلك فى التلفزيون، وانما شاهدت فيلما وثائقيا كامـلا . ففى موسكو ، كما هو معلوم ، اقيم مهرجان الافلام الدولى . وفى هـــذا الاطار انتجت المثلية الفلسطينيـــة فيلما عن الخدمات الطبية التى تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنـان . والفيلم يظهر التفجيرات الاسرائيلية من الجو والبحر والبر ونتائجها ... جثث عشرات الاطفال المقتولين والنســاء المقتولات فى البيوت المهدمة والعجائــز والرجال . وكم من الجرحى هنـــاك وباى منظر هم . فلن انسى الى الابد مشهدا من المستشفى اظهر صـــور وجوه الاطفال الممزقة بفعل قنابـــل النابلم الحارقة . لقد ارتجفت لمنظـــر هؤلاء الصغار . فتخيل لتنســـك متفجرات من الجـــو على مخيمـــات واكواخ فى معسكرات اللاجئين ! لقـــد خربت قرى بكاملها . وهدمت أحيـــاء كاملة فى مدن جنوب لبنان .

* سؤال : هل سمعت عن اعمال الاحتجاج واصوات الاستنكار فى داخل اسرائيل ؟

* جواب : نعم ، وهذا هام جدا . ان تصعيد الهجمات العسكرية عـــلى لبنان تستوجب استصراخ الراى العام فى اسرائيل للنضال ضدها . وللاسف فان غالبية الاوساط السياسية توافق على حقيقـــة الاعمال العسكريـــة الاسرائيلية ضد لبنان وهى دولة ذات سيادة وضد الشعـــب الفلسطينى . وهم يمجدون ايضا عصابة سعد حداد المرتزقة ، التى اعمالها الارهابية فى قرى جنوب لبنان لا تلقى اى استنكار مـــن الصحافة العامة فى اسرائيل . والحقيقة فان جنوب لبنان منطقة احتـــلال اسرائيلى اخرى .

* سؤال : ما رأيك بابحاث مجلس الامن بهذا الصدد ؟

* جواب : اثبت البحث فى مجلس الامن ان جميع من اشتركوا يشمئزون من اعمال القتل التى ترتكبها القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان . ومن بين الخطباء من وصف حكومة بيغن بحكومة قتلة . لقد اكد جميعهم على ثمن الخطأ السياسى للحكومة التى تفقد كل حس بالواقع وكل تفكير بعيد المدى . وعلى الرغم عن عدم اتخاذ قرار شكلى فان مجلس الامن ندد بالاجماع باعمـــال الارهاب الاسرائيلية فى لبنان .

* سؤال : كيف تفسر الاصـــوات المسموعة فى كتلة « التكتل » عـــن توحيده ، أى لجعله حزبا واحدا بدل مجموعة احزاب وفرق مختلفـــة فى ائتلاف واحد ؟

* جواب : ان ذلك علامة عـــلى الخوف من اقتراب موعد الانتخابـــات القادمة ومحاولة بوسائل تنظيميـــة مصطنعة للتغلب على التناقضات فى داخل « التكتل » التى اشتدت وطاتها مع فشل سياسة الحكومة وخاصة فى مجال الازمة الاقتصادية والاجتماعيـــة التى تزداد حدة . فها نحن نقترب من تضخم مالى يصل الى ١٠٠٪ سنويا !

ان هذه الاصوات التى تسمع فى « التكتل » يطلقها فى الاساس بعـــض قادة حزب « الليبراليين » الذين يكره الشعـــب فعلا اسماء وزرائــــه الاقتصاديين وهم ايرليـــخ وبـــات وموداعى . ومن ناحية سياسية فان محلول الاقتراع هو قلب الحـــزب « الابيرالى » (الذى هو استمـــرار لحزب الصهيونيين العموميين ، سابقا) الى تابع لحزب « حيروت » ، وبشكل اصبح — قلب « التكتل » الى حـــزب « حيروتى » متطرف اوسع . فمـــن ناحية سياسية يبدو الوضع هكذا من اليوم . لان « الليبراليين » مؤيـــدون دائمـــون لسياسة « ارض اسرائيـــل الكاملة » البيغينية وسياسة حزبـــه « حيروت » .

* سؤال : ماذا بشأن الصـــراع الداخلى فى حزب « العمل » وبشكـــل خاص بين بيرس ورابين ؟

* جواب : ان الصراع فى حزب « العمل » بين بيرس ورابين واشباههم ليس مبدئيا ، فهو صراع على مراكـــز القوة والسلطة . فى حزب « العمل » هناك اتجاهان عمليـــا . الاول يمينى (جماعة الصقور) الذين يميلون نحـــو « التكتل » والثانى دمقـــراطى واقعى يتطلع الى تغييرات ايجابية فى السياسة الرسمية للحـــزب . ولكن القيـــادة المتسلطة لم تتعلم ولم تنس شيئـــا ، وهى تأمل ان تعود الى السلطة فقط بسبب خيبة الامل من سلطة «التكتل».

* سؤال : كيف تقدر اقامة الحزب الجديد « هتحياه » ؟

جواب : ازاء الاستياء من حكومة « التكتل » وعدم الثقة المستمر بقيادة حزب « العمـــل » ، وازاء اشتداد المشاكل السياسية والوضع الاقتصادى والاجتماعى فمن الطبيعى أن تقـــوم احزاب جديدة تتهافت على الناخبين فى الانتخابات المقبلة . فالحزب الـــذى يقيمه البروفسور يوفال نئمان قـــام ليوحد جميع المحافـــل اليمينيـــة و « الصقرية » المتطرفة جدا . ومثل هذا الحزب سيكون ذا طابع فـــاشى ساطع . وان مثل هـــذا التطـــور يستوجب تعاونـــا اكبر بين جميـــع القوى الدمقراطية وأنصار السلام .

الســرطـــان ! !

نشرت « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم ٩ الجارى ، ان توتـــرا شديدا يخيم على العلاقات بين اعضاء مستوطنة يتير (وهم اعضـــاء فى حركة « غـــوش ايمونيـــم » العنصريـــــة) وعائلـــة سلمـــان قبوعـــة من قبيلة ابو ربيع التى تقطن فى النقب على الطريق الى عراد . وذكـــر مراسلها ، اريـه ارتسيلى ، ان هذا التوتر يمكن ان يسفر عن عواقـــب وخيمة وينتهى بسفك الدم .

والقصة كما روتها « هآرتس » تتلخص فيما يلى :

قام اعضاء المستوطنة المذكورة بحرث ارض تبلغ مساحتها عشـــرات الدونمات وزراعتها بالبطاطا واوصلوها بانابيب المياه . وادعى اعضـــاء هذه المستوطنة بان دائرة اراضى اسرائيل اعطتهم هذه الارض ليقيموا عليها مستوطنة جديدة !! ولكن صاحب الارض الشرعى سلمان قبوعة احتـــج على هذا التصرف التعسفى واطلع اعضاء المستوطنة علـــــى الاوراق والشهادات التى تثبت ملكيته لها واطلعهم على خارطة رسمية تؤكد فلاحته لهذه الارض . وقد ذهب الطرفان صاحب الارض الشرعى و « المتسلطون » عليها من اعضاء المستوطنة الى مكتب ادارة اراضى اسرائيل فى بئر السبع . وقد اعلم المسؤولون فى هذه الدائرة صاحب الارض سلمان قبوعة بانهم اتفقوا مع عضو الكنيست حماد ابو ربيعة على أن يقوم أعضاء المستوطنة بزراعة هذه الارض هذه السنة فقط وبالمقابل يعطى هو قطعة ارض بدلا منها. (عضو الكنيست ابوربيعة مطالب بالاجابة على هذا الاتهام الخطير).

وطبيعى ان يثير هذا العمل اللصوصى غضب صاحـــب الارض وان يرفض هذا الاتفاق الذى تم من وراء ظهره وبدون علمه .

وأصر سلمان قبوعة ، وبحق ، على تمسكه بالارض . وقام فعـــلا بابعاد انابيب المياه ، على حد رواية « هآرتس » ، وبحراثة الارض من جديد تمهيدا للاستفادة منها .

فى الواقع لم يقم سلمان قبوعة باى عمل مخالف القانون . فقد تصرف كصاحب ارض هى كل ما يملك ومصدر رزقه الوحيد .

ولكن اعضاء المستوطنة ، الذين يطمعون فى السيطرة على تلـــك الارض ، لجأوا كالعادة الى التخريب والى اذرعة السلطة التى غالبـــا ما تؤيد مثل اطماعهم وتسهل تنفيذها . فقاموا ، وبصورة همجية ، باتلاف خزان للماء يملكه صاحب الارض ويشرب منه هو وعائلته فى محاولـــة لاخضاعهم ولحملهم على التنازل عن اعز ما يمتلكه الانسان ، وانساننـــا العربى بالذات فى هذا الوطن الذى ما زال يتشبث بنا ونتشبـــث به . وقاموا كذلك بتمزيق اكياس الشعير ، جنى الارض وثمرة جهد عـــام ، ونثفه على الارض .

وسلمان قبوعة مثل الكثيرين من بسطاء شعبنا يحبون الارض ولانهم كذلك يطرقون كل باب ويلجأون الى كل وسيلة للاحتفاظ بها ولحمايتهـــا . ولا يترددون فى اللجوء الى الخصم — الحكم ، الى اجهزة السلطة املا فى ان تنصفهم فى وجه الطامعين الشرهين .

وقد توجه سلمان قبوعة الى مركز شرطة عراد ، وهى المدينة التى سبق واقيمت على ارض عربية منهوبة ظلما وعدوانا ، يشكو الاعتداء على خزان الماء واكياس الشعير ويسأل ان ينصفوه ! ولكنه يفاجأ بكل بشاعـــة اجهزة السلطة . فبدلا من أن تتحرك هذه لانصافه ودفع الشر عنه يامـــره قائد مركز شرطة عراد بعدم الدخول الى أرضه الى حين يحضر شهادة من دائرة املاك اراضى اسرائيل تثبت ملكيته الارض المذكورة .

وسلمان قبوعة مسالم بقدر ما يحب ارضـه . فقد ذكرت « هآرتس » انه أقنع أقرباءه وأصدقاءه بعدم استخدام العنف لاثبات الحق واظهـاره وردع الطامعين بالارض . واختتمت نبأها بالقول ان مديـــر دائرة اراضى اسرائيل وعد بالنظر بالامر ولكنه نفى أن تكون دائرته قد أعطت ارضا لاحد لم يسبق ان استغلتها الدائرة .

لقد أوردنا النبأ — القصة — كاملا مع ادراكنا لحقيقة ان قضيـــة سلمان قبوعة هى جزء من الكل ، هى جزء من المأساة — مأساة الارض العربية ، مأساة ما تبقى منها . وهى جزء من معاناة شعبنا .

ولكن القصة تؤكد خطورة المؤامرة التى تتعرض لها حاليا ويشكـــل محموم الجماهير العربية فى النقب . وتؤكد ان المشرفين على تنفيذ المؤامرة ان يكتفوا بالقانون العنصرى البشع الذى اقرته الكنيست مؤخـــرا بهدف مصادرة مناطق عربية واسعة فى الجنوب تحت ستار متطلبـــات اقامـــة المنشآت العسكرية . فهذه أرض سلمان قبوعة يتهددها خطر المصـــادرة الجدى لا بحجة الامن ولكن لمتطلبات الاستيطان اليهودى ، الذى تفـــوح منه رائحة العنصرية والرغبة فى التخلص مما هو عربى فى هذه البلاد بدءا بالارض .

أذكر حوارا بينى وبين امرأة فاضلة من قرية نحف الجليلية . كان الوقت مساء والاضواء كانت تتلألأ فى كرميئيل المقامة على جزء من أراض كانت تملكها عائلة هذه المرأة . لاحظت انها تحدق فى الاضواء وتتنهـــد بصعوبة . حاولت أن أهدىء من روعها مؤكدا ان الظلم لا يمكن أن يدوم . فما كان منها الا أن صرخت بى : ولكنها كالسرطان الخبيث تكبر يومـــا بعد يوم حتى نكاد نختنق . احسست حينها اننى افتقدت القدرة على الاقناع . انه السرطان حقـــا .

لقد ذكرتنى قصة سلمان قبوعة بصيحة تلك الجدة الفاضلة ! ومـــن حقنا أن نسأل وان لا نكتفى فقط بطرح السؤال : حتى متى سيستمر هذا الورم الخبيث ، ورم المصادرة والنهب عينك — عينك ، فيمتد الى ما تبقى من أرض ؟ وحتى متى تتكرر مأساة الحلقـــة الرهيبة — حراثة الارض وزراعتها وفرض الامر الواقع ثم اعلان المصادرة وتطويق صاحب الحـــق بكل الاذرعة الاخطبوطية كى يستسلم ؟

لقد استهل مراسل الصحيفة ، من حيث يدرى أو لا يـــدرى ، النبأ مؤكدا — محذرا ان التوتر يمكن أن ينتهى بسفك الدم ! أهذا هو مـــا يطمح اليه القيمون على هذه السياسة الكارثية ؟ أن يشددوا الخناق على جماهير شعبنا فلا يبقى أمامها من مخرج من هذه الحلقة الرهيبة غـــير الطريق الذى اشار اليه المراسل ؟ انه ليس مجرد سؤال ! .

ابراهيم مـــالك

اعــــلان مناقصـــة

مجلس البعنة المحلى

١ — يعلن مجلس البعنة المحلى عن مناقصة لتصليـــح وتزفيت شوارع داخلية . يمكن الحصول على تفاصيـــل العمل والخرائط من المجلـــس المحلى فى ساعات الـــدوام مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة لا تعاد .

يشترط المتقدم ان يكون مقاولا معروفا ومسجلا .

٢ — يعلن المجلس أيضا عن مناقصة لتركيب فوانيس على اعمدة الكهرباء . يشترط فى المتقدم ان يكون حائزا على اذن بتسلق اعمدة الكهرباء من الشركة .

تقبل العطاءات حتى موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٥—٩ الساعة ١٢ ظهرا .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اى عرض كان .

رئيس المجلس المحلى
حنا ابراهيم

هـــل تكون عكبرة «مقبرة» او «معمرة» ؟

بقلــم :
يوسـف الغـازى

قبل عدة سنوات ، عندما زار يورام كاتس ، مساعد مستشـــار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى الشمال، قرية عكبرة خاطب السكان باللغـــة العربية قائلا : هذه ليست عكبرة ، انما « مقبرة » وسنجعل منها « معمرة » . ونظر اهالى عكبرة الى هذا الوعد ، الصادر عن موظف حكومى كبيـــر ، بجدية وترقبوا تنفيذه بفارغ الصبر ، ولكن عندما تأخر التنفيذ فهموا انـــه كانوا بمثابة شك بدون رصيد .

طريــق ترابى مــن الدرجة السابعــة

تقع قرية عكبرة على مقربة مـــن مدينة صفد ، عند منحدرات الجبل ، على بعد ٢ — ٣ كيلومتـــرات عـــن المستشفى الجديد فى المدينة . وحتى نصل الى القرية سافرنا عـــلى طـــول الطريق الترابى الملىء بالحجارة (من الدرجة السابعة) المؤدى الى القرية. وسببت لنا هذه السفرة ارتجاجات فى المعدة جعلتنا نفكر انه ليتنا تركنـــا السيارة قرب المستشفى وذهبنا الى القرية بالارجل . حين ترجلنا مـــن السيارة لم نشعر بفروق فى الحـــر الشديد السائد ، وعلى الطريـــق صعد معنا اثنان من ابناء القرية كانا عائدين اليها من العمل . وقد اخبرانا انه عدا القلائل من سكان القريـــة اصحاب سيارات العمل ، فان بقيـــة الاهالى يذهبـــون العمل ولقضـــاء الحاجيات اليومية فى المدينة بالارجل ، وذلك على مدى ما يقارب الثلاثين عاما.

ان عكبرة ، مثل العديد من المناطق الحيوية الهامة الاخرى ، مندثرة على خارطة الخدمات الحكومية . فلقد جرى دفعها جانبا وابقوها تعيش فى أجـــواء العصور السحيقة .

لاجئون فى وطنهــم

يقطن عكبرة اليوم حوالى ٤٠٠ نسمة مقسمون الى ٥٠ عائلة . وعمليـــا ، ينتمون كلهم الى عائلة واحدة كبيرة : عائلة حليحل .

من أين أتوا ؟! أصل سكان عكبرة من قرية قديثا قرب عين الزيتون . فى فترة حرب عام ١٩٤٨ ، وعلى خلفية احداث الحرب واجـــراءات جيـــش « الدفاع » الاسرائيلى والرجعيـــة العربية لدفع القرويـــين العرب الى التشرد ، هرب سكان قديثا مـــن الموت ، قسم منهم تحول الى لاجئين فى لبنان ووصل الباقون الى الجش . ثم ما ابثوا ان انتقلوا من الجش الى برعم (حتصور القديمة) المحاذيـــة لروشبينا . وتم اجلاؤهم عن برعم ، بالاحتيال وتحت تهديد السلاح ، الى عكبرة . ففى احدى الليالى طوقـــت قوات الجيش والشرطة المسلحة مخيم الاهالى . واعطتهم مهلة ساعة واحدة لحزم امتعتهم وركوب سيارات الشحن. قيل لهم انهم سيعيدونهم الى قريتهـــم الاصلية ، قديثا . ولكن اقتادوهم من برعم مباشرة الى جبل مرج الاهير ، قرب صفد ، وهنـــاك انزلوهـــم . وعاشوا قرابة نصـــف سنة تحـــت الاشجار وفى المغاور على سفح الجبل. ومع مجيء فصل الشتاء ، وخـــلال بحثهم عن ملجأ من البرد القـــارس والشتاء والرياح ، هبطوا من الجبل الى قرية عكبـــرة ، التى غادرهـــا سكانها . ومنذ ذلك الوقت ، قبـــل حوالى ثلاثين سنة ، يحيون فى هـــذه البقعة . واكتب كلمة « يحيـــون » بتردد . ايمكن ان تسمى حياة كهذه .. حيـــاة ؟! .

وفى عكبرة قام لاجئو قديثا باصلاح بعض المنازل المهجورة وحاولوا بنـــاء حياتهم ، ولكن طوال هذه السنوات بقوا يحلمون بيوم العودة الى قريتهم.

الخدمات معدومة — المجارى موجودة بسخـــاء

على مدى كل السنـــوات ، التى مرت منذ ذاك اليوم ، لم تهتم السلطات بتوفير الخدمات لاهالى عكبـــرة . فى القرية ينعدم وجود عيادة وبناية بريد وهاتف وطرق ومدرسة لائقة .

ماذا يوجد اذن ؟ سألنا واجابنـــا أحد السكان : يوجد مجارى وبسخاء. كل سيولة المجارى من مدينة صفـــد تصب قرب عكبرة . وتنبعث من عكبرة والمنطقة المحيطة بها رائحة كريهـــة طيلة ايام السنة . ومياه النبع ، الذى يشرب منه الاهالى هناك ، ملوثـــة بسيولة المجارى . وبسبب الميـــاه الملوثة يكثر المرضى بـــين اوســـاط السكان .

قسم من السكان يغلى مياه الشرب المضخة من النبع الملوث . وحينمـــا سألنا لماذا لا يغلى جميع السكان مياه الشرب . اجابونا بغضب قائلين : اذهبوا وجربوا هـــذه العملية طيلـــة ايام السنة ، وعندها ستعرفون انـــه ليس من السهل غلى المياه يوميا حتى تزود مياه الشرب لكافة افراد العائلة.

حيـــاة كشفيــة طيلة السنـــة

قلائل من بين اهالى عكبرة ، الذين يخافون على صحة أولادهم ، يذهبون يوميا الى بعد مسافة ٢ — ٣ كيلو مترات لاحضار مياه اقل تلوثا للشرب من مكان آخر . وهذا ايضا ليس بالعمل السهل ، فانهم يجندون له كل الاولاد وكل البالغين ويجرى سحب المياه الى البيوت بواسطة التنك والاقـــدار . والسعداء الذين يمتلكـــون حميـــرا يستعينون بها لسحب تنكات الميـــاه .

تذكرت ايام شبابى ، حين كنا نذهـــب الى مخيم الكشاف وكان علينا ان نجلب المياه هكذا . لقد شتمنا آنـــذاك الوظيفة المسماة « تناوب جاب الماء ». وعانينا من ذلك اياما قلائل .. ولكن سكان عكبرة يعيشون حياة كشفيـــة طيلة ايام السنة .

ربطوا براكية المدرســة بالارض كى لا تطيـر !

يوجد فى عكبرة حوالى مئة طالـــب مدرسة ابتدائية . وهؤلاء يتعلمون فى ثلاث براكيات تشبه الاكواخ وفى بناية واحدة من الحجر . وكلها معرضـــة للانهيار . ويتم ربط احدى البراكيات، فى فصل الشتاء ، بالارض بواسطـــة الحبال لئلا تطير بفعل الرياح الشديدة.

فى ايام الشتاء ترتعد فرائص الطلاب من البرد . وعندما تهطل الامطـــار تدلف المياه الى كل الصفوف . ويصدر المطر النازل على سقف الزنك ضجـــة تحول دون سماع الطلاب اقوال المعلم بكاملها وهذا المسكين يضطر بـــدوره الى الصراخ حتى يسمعوا اقواله .

اما بناية الحجر ، التى تستعمـــل كصف ، فهى متصدعـــة ومعرضـــة للانهيار فى أحد الايـــام على رؤوس الطلاب ومعلمهم . وقبل ١٠ سنـــوات قرر أحد المهندسين ، ان هذه البناية ، التى يتعلم فيها طلاب عكبرة ، خطرة واذا ما انهارت ستقبر تحتها كـــل الاولاد . وحتى اليوم لم تحـــرك السلطات ساكنا فى هذا الموضوع .

قبل سنتين وافق مدير عـــام وزارة المعارف ، اليعازر شموئيلى ، علـــى زيارة عكبرة .. وأطلعه مدير المدرسة والمعلمون والاهالى على « المدرسة » وعلى الظروف السيئة ، التى يتعلـــم الطلاب فى ظلها . واعترف شموئيلـــى ان هذا عار لا يجوز استمراره ويجب تغيير الوضع . وعندما سألوه : متى حصل التغيير . أجاب : ان شـــاء الله فى القريب . ولكن هذا « القريب » لم يأت بأثم السلطات التى لم تكن مستعدة حتى لنقل المدرسة الى بنايـــة ترومى (موقتة) . لقد ادعت السلطات ان « توظيف الاموال هنا خسارة ، ففى القريب العاجل سوف يتم اجـــلاء السكان » . واذا ما حدث ، حاشا ذلك ، مصيبة فانهم سيقولون : مـــن قال لهم الا يجلوا ؟!

اهمـــال متعمـــد

تهمل السلطات عن عمد أهـــالى عكبرة . انها تريد اجلاءهم . الى أين ؟ ربما لقديثا ، قريتهم الاصلية ؟ حاشـــا الله . يريـــدون نقلهم الى الجش والرامة والمكر .

لكن اهالى عكبرة يرفضون الجـــلاء الى قرية اخرى تعانى هى الاخرى من ضائقة السكن ومن نقص فى الاراضى . انهم يرفضون الانتقال الى قرية اخرى حيث سيصبحون عبئا . انهم يطالبون بارجاعهم الى قريتهم ، المهجـــورة اراضيها حتى اليوم ، او ان تساعدهم السلطات على تنفيذ اعمال تطويرية فى عكبرة بحيث تصير قرية اهلا للعيـــش الكريم .

الاهالى يفضلون الامكانية الاولى ، وهم يؤكدون ، ليس صعبا اعادتنـــا الى قديثـــا ، التى بقيت اراضيها مهجورة ، وبأيدينا سنقيم عليها بيوتنا التى خربت ومنها سنأكل خبزنـــا . السلطات ترفض هذه الامكانية باصرار، من خلال الايمان بسياستها القائمـــة على عدم اعادة اى لاجىء الى الارض التى اجلى عنها .

حظـــر البنـــاء والتطوير

تمنع السلطات بالقوة أهالى عكبرة من القيام باية أعمال تطويرية ، وتحظر بناء الغرف أو البراكيات . وهى تهدف من وراء ذلك الى تنغيص الحياة على سكان عكبرة حتى يضطروا الى النزوح الى مكان آخر .

لقد قيل لمدير المدرسة، الذى توسل الى السلطات ان تشفق على الاولاد وتصادق على جلب بناية من الترومى حتى لا يتعلم الاولاد فى بناية يتهددها خطر الانهيار ، « الخيار فى ان تذهبوا من هنا هو فى يدكم ، وفقط عندمـــا تذهبون من هنا نبعدون الطلاب عـــن الحائط المهدد بالانهيار » .

ان استهتار السلطات وسخريتهـــا ليس لهما حدود .

أسئـــلة الاولاد

لم تثبط همـــم اهالى عكبرة حتى اليوم ، رغم ان اولادهم يسألون لماذا لا يوجد لدينا مدرسة حقيقية ؟ لماذا ليس لدينا بيوتا مثل تلك التى نراها فـــوق التل فى صفد ؟ لماذا ليس لدينا شارع ؟ لماذا لا يوجد حديقة نلهو بها ؟ لمـــاذا لا نستطيع شرب مياه نظيفة ؟ لماذا يريدون طردنا من هنا ؟ الا يكفى أن آباءنا طردوا من قريتهم ولا يزالون لاجئين منذ ثلاثين سنة ، ايريدون جعلنا نحن ايضا لاجئين ؟

أسئلة كثيرة تراود اذهان اهالى عكبرة واولادهم ، الذين ولدوا بين خرائب عكبرة . الجيل يتلقى من الاجيال ستعبر على اهالى عكبرة الحاليين وتسلمهم حتى يكونوا من العيش كلاجئين فى وطنهم .

***

عندما خرجنا من عكبرة عدنا نتخبط على الطريق الترابى ، وعندما وصلنا نهايته الى شارع الاسفلت قال لى القس شحادة شحادة : عدنا الى الحضارة .

اذا كانت قرية عكبرة تعيش فى ظروف تخلف كهذه ، فان ذلك وصمة عار فى جبين السلطات التى سببت هذا الوضع .

« خناقة » بين تميــر وطوليدانو !!

تل ابيب — يشتد اوار خناقـــة بين وزير القضاء تمير وبين عضـــو الكنيست طوليدانو حول من كانت له الباع الطولى فى نهب اراضـــى عرب النقب . فكل منهما يدعـــى انه كان السباق فى نهب هـــذه الارض .

وكـــان وزير العـــدلية تمير قد سرب معلومات الى الصحف تكشف انه فى اثناء عمل طوليدانو مستشارا لرئيس الحكومة صودرت اراض عربية « اقل ضـــرورة لحاجات الامن » من اراضى عـــرب النقب (التى ستصادر بموجـــب القانون العنصرى الجديد لاقامـــة مطارات عسكرية عليهـــا) وان طوليدانو وافق على قيمـــة التعويضات التى كانت قد اقترحتها لجنة وزارية عام ١٩٧٥ لبحـــث قضية اراضى عرب النقب (هذه التعويضات التى قررت على اساس قيمة الاراضى فى عام ١٩٤٨) . فبعث طوليدانو بمذكرة الى تميـــر يوضح فيها موقفه ومعترفا انه ايد هذا الاقتراح ولكنه يزعم بأنه تـــم بموافقة البدو كحل وسط بين قيمة المبلغ الذى اقترحته « الكيـــرن كييمت » وبين المبلغ الذى اقترحه هو .. لكنه — اى طوليدانو — لم يوافق على ان تقر هـــذه التعويضات فى القانون . وطلـــب فى مذكرته ان يكذب الوزيـــر المعلومات التى سربها مكتبه .

اذا كان طوليدانو يعترف بهـــذه الحقائق : فعلام الخلاف ؟

تهانينـــــا

* الى الصديق حميد علي زيدان وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك.
* والى الاخ عاطف يوسف وخطيبته بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مندا

* الى الرفيقة نينا سمعان والى الصديق زهير خوري بالزواج .
* والى الرفيقين ايلى وخالد عطية بالمولود البكر عنان .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق العزيز يوسف الخطيب وزوجته بالمولودة عبير ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيقين خالد وليلى عطية بالمولود البكر عنان .
* والى رفيقنا العزيز راسم سليم القاسم بالمولودة البكر وفاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* الى الرفيق كساب يحيى بحصوله على الدبلوم فى القانون الدولي من جامعات الاتحاد السوفييتي .
* والى الصديق الدكتور توفيق يوسف مصالحة بتخرجه من الجامعات الايطالية .
* والى الصديق الدكتور معين ابو عطا بافتتاح عيـــادته الجديدة فى بيته فى كفر قرع .
* والى الصديق يوسف حسن كناعنة بحصوله على شهادة الهندسة المدنية من « التخنيون » .
* والى الصديق العزيز رياض مدلج وعروسه بالزواج .
* والى الصديقين ابراهيم عثامنة ويوسف كناعنة بافتتاح مكتبهما الجديد للهندسة المعمارية قرب السينما فى كفر قرع .
* والى الصديق حسن عبادي بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* الى رفيقنا الدكتور يوسف سلامة بتخرجه من دراسة طب الاسنان وتتمنى له عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اولوموتس — تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق نعمة يوسف صباغ وزوجته بوليا بالمولودة البكر .

منظمة الحزب الشيوعي فى خاركوف — الاتحاد السوفييتي

رابطـــة الجامعيـــين فى الناصـــرة
نـــدوة حـــول قضيـــة الارض

فى اعقاب تصاعد قضية الارض العربية فى البلاد رأت الرابطـــة ان تعقد مهرجانا خاصا لموضوع الارض يشترك فيه :

* القس شحاده شحاده * الدكتور بكر ابو كشك * المحامى كامـــل الضاهر * الدكتور جورج قنازع * الشاعر جمال قعوار * الشاعـــر سالم جبران

* ورئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد
* عريف المهرجان الشاعر فوزى عبد الله

وذلك فى قاعة المركز الثقافى البلدى — الناصرة ، يوم السبت ١٥—٩—٧٩ الساعة ٥ مساء .

حضوركم ضرورى لتاكيد وحـــدة الصف

اللجنة الثقافيـــة

تعزيـــــات

● الى الصديق حسن جابر ناشف واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم « ابو رياض » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى آل الطيبي بوفاة فقيدكم « محمد عبد الواحد الطيبي » . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق احمد حبيب والى عموم افراد العائلة بوفاة زوجـــة أخيكم « ام محمد » . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي — الطيبة العليا

قـــداس وجنـــاز السنـــة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

نخلـــه أمـــين نخلـــه

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—٩—٧٩ الساعة التاسعة صباحـــا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضـــور القـــداس .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل عاقل وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف للمشاركة فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليـــم متـــرى عـــاقل

وذلك فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٥—٩—٧٩ فى كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

آل الفقيد يعتبرون هذا الاعلان دعوة عامة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

بديعة ابراهيم (أبو نقولا) خورى
أرملـــة الياس خـــورى

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—٩—٧٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القـــداس واعتبار هذا الاعلان مقام الدعوة الشخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

البوسطة

من ليالي الكرمل ..

خفضت الاعلام التى نصبتها « العروس » واستقرت مساء على بقع العشب الاخضر وتماوجت الوانها فى حلف لا ينفصم . خفتت الانوار البراقة وازيحت الحلة الجميلة التى تسربلتها بعد ان غادرها « الضيف العظيم » عائداً الى بلاده.

غادر الضيف « عروسه » وعادت تطفو على السطح ثانية الانباء المثيرة النابعة عن ازمة الحكم الاخلاقية الخانقة . وعاد البسطاء الى مواجهة واقعهم البشع .. فهناك اضراب وفى الحوانيت يباع الخبز « بالقطارة » ، ولا تكاد ربة المنزل تحمل ورقة بن غوريون لقضاء حاجياتها حتى تقفل راجعة بقطع معدنية لا ترضى نهم اطفالها فى المصروف اليومى .

وتشتد الانظار الى الكرمل ، الجبل الشامخ المطل على البحر الازرق ، حيث استقر « الضيف » وحاشيته ، والذى اشيع عنه الجو الهادىء والاستقرار ، لنرصد هذه الواقعة .

بعد ليل ذاك اليوم (السبت) كانت خراطيم من الشتائم تتدفق فى فم الفتى اهرون ، الذى يقطن فى احد احياء الكرمل الوادعة ، فتصيب آباء السلطة وامهاتها .

ما كان الليل جميلا لما فيه من سكون او نجوم ، وانما كان جميلا لان ليس فيه عمل ، ولان فيه راحة وجلوسا ولانهم هو وبقية اصدقائه ، يستطيعون فيه الحديث ويحسون اذا جلسوا واستراحوا وتحدثوا انهم بشر مثل سائر البشر .

ومع ان الليل كان هناك ، وكانوا جالسين مرتاحين الا انهم ملوا ما راحت افواههم تلوكه من تافه الاخبار ، وسرعان ما مات الكلام على افواههم وتجمد .

تبادلوا نظرات متثائبة ، فى تثاؤبها تساؤل وفى تساؤلها قلق غامض .

وما كادوا يخطفون حفلة ليلة السبت حتى تسللوا الى الشارع الرئيسى ومضى اهرون فيه وقد لف يده وراء ظهره وجعلها تطبق على شقيقتها فى ضيق وتبرم .. تركه الاصدقاء بعد لحظات بغية البحث عن سيارة ، وبقى فى انتظارهم وحيدا محنيا صدره فى تزمت شديد وكأن اكتافه تنوء بحمل تلك « الليلة الحمراء » .

ما هى الا لحظات حتى ظهرت امامه مجموعة من الشباب الذين الهمهم السبت ، ووقفوا قبالته وتقدم احدهم منه وهو جندي ، طالبا السيجار الذي فى يده .. ابتلع اهرون ريقه لمنظرهم ولم يعارض فى اعطائه ما طلب ، وشرع «الشباب» ينقلون السيجار فيما بينهم بينما تارجح اهرون فى طلب اعادته اليه .

عاف الشباب هذه اللعبة وطلبوا من الفتى ان ينصرف ولما لم يذعن لطلبهم انهالوا عليه بالضرب المبرح وعلى مواقع حساسة .. وبقدر ما استطاعوا كالوا له الكلمات واللطمات مفرغين حقدهم فى جسد هذا الفتى الغض .

تعالى الصراخ الممزوج بالالم وتجمهرت مجموعة من المارة اخذت تحدق ببصرها فى الحادث دون ان تنبس ببنت شفة .. وحالما عاد الاصدقاء هبوا لحمل صديقهم وهربوا به الى المستشفى حيث اتضح ان انفه قد اصيب بعدة كسور بالغة الخطورة .

فى الكرمل خرجوا عن طورهم ... لكن اهرون وضع النقاط على الحروف ، يقول ان مثل هذه الحوادث تتكرر كثيرا هناك ولا يجرؤ احد على تبليغ الشرطة بها خوفا من مفتعليها الاشرار ، الذين يفرضون جو الارهاب على المنطقة الوادعة ، فقبل عدة اسابيع اطفأ بعض الزعران سجائرهم المتقدة فى عين احد الفتيان حين رفض تسليمهم دراجته النارية ، وقبل ذلك اعتدى على اخر بالعصى وبغرزة سكين حادة فى ظهره .

يصرخ والد اهرون — الى اين وصلنا ؟ كيف يمكن ان يضرب شخص فى وسط شارع رئيسى وينظر الناس اليه دون امكان مساعدته او دون التوجه للادلاء بشهادة لدى الشرطة ... اذا استمر الوضع على هذه الحال فلن اسمح بعد اليوم بخروج ولدى من البيت فى جنح الظلام .

لقد تندر صديقى قبل فترة قصيرة على حالنا بالقول حتى فى الكرمل يوجد « برتقالة ميكانيكية » .

انطوان شلحت

ندوة سياسية هامة فى الناصرة باشتراك ممثلي احزاب « العمل » و « مبام » و « الجبهة » و « شلي »

اجماع حول ضرورة اسقاط حكومة «التكتل» وحل القضية الفلسطينية كضمان لتحقيق السلام العادل

* عوزى بورشطاين : العدوان على لبنان أحد الدلائل التى تؤكد ان ما اتفق عليه فى « كامب ديفيد » ليس اتفاق سلام * ابراهيم مالك : القضية الفلسطينية هى الاساس .. وبدون حلها حلا عادلا يرضى به الشعب الفلسطينى وقادته الشرعيون لا يمكن تحقيق السلام فى المنطقة * امرى رون : أشعر ان نابلس جزء من وطنى * يسرائيل غاد : لو كنت عربيا لقلت : فلنترك الضفة والقطاع مع اسرائيل لانها ستتفجر حتما * مئير بعيل يمتدح اتفاقيات « كامب ديفيد » *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة عقدت ندوة سياسية هامة حول اتفاقيات «كامب ديفيد» ومشروع « الادارة الذاتية » وآفاق حل القضية الفلسطينية على ضوئهما ، وذلك فى ٢٨—٨—٧٩ فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة .

وقد اشترك فى هذه الندوة كل من: عضو الكنيست امرى رون (التجمع — مبام) وعضو الكنيست مئير بعيل (شلى) والناطق الرسمى بلسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، عوزى بورشطاين (الجبهة الدمقراطية — الحزب الشيوعى) والاقتصادى ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » (الجبهة الدمقراطية — الحزب الشيوعى) ومدير دائرة العلاقات الخارجية فى حزب «العمل» ، يسرائيل غاد (التجمع — «العمل») . وادار الندوة مندوب لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة ، الصحفى زاهى اسكندر .

ومع ان جميع المتحدثين اتفقوا على ضرورة اسقاط حكومة « التكتل » اليمينى وحل القضية الفلسطينية فى سبيل تحقيق السلام فى الشرق الاوسط الا ان خلافات كبيرة ظهرت بينهم حول سبل حل القضية الفلسطينية وفى الرأى حول « الادارة الذاتية » واتفاقات « كامب ديفيد » . ولاهمية ما دار فى هذه الندوة ننشر فيما يلى ملخصا لها :

* مدير الندوة : ما هى القضية الاساسية فى ازمة الشرق الاوسط وكيف ترون دور منظمة التحرير الفلسطينية وما هو افضل حل للقضية .. ؟!

النائب امرى رون

القضية الاساسية فى المنطقة هى ان هناك شعبين لهما شعور بالارتباط فى الوطن نفسه ، ارض اسرائيل او فلسطين كلها . فانا ولدت هنا واشعر بهذا الارتباط نفسه فى القدس وحيفا ونابلس . وهذه المشكلة لا يمكن حلها بالاعتماد على الاحزاب والمنظمات . فمن جهة نسمع من يريد رمى اليهود فى البحر او اعادة اليهود الذين جاؤوا الى البلاد بعد عام ١٩١٧ من حيث اتوا . ومن جهة اخرى نسمع من يريد دولة اسرائيل على ارض اسرائيل الكاملة . ففى كلتا الحالتين لن يتحقق السلام .

وكيف يرى رون الحل : فى هذه الايام توجد فرصة تاريخية لتحقيق السلام وذلك على اثر زيارة السادات. لا اريد ان اخمن كيف جاء السادات الى هنا ولماذا . اهو بسبب وضعه الصعب فى الداخل او بسبب خدمة المصالح الامريكية . المهم انه جاء الى هنا . واعتقد انه جاء الى بلاد يحكمها اناس يريدون السيطرة على سائر ارض اسرائيل . وموافقتهم على استقبال السادات والاتفاقات معه ليست سوى « بلوف » — (خدعة) .

اما الحل الذي اراه للازمة فهو هكذا . لقد حل الكثيرون من العرب (الذين شردوا عن وطنهم) مشكلتهم فى احدى الدول العربية . وهذا حسن. فانا اعتقد ان اسرائيل يجب ان تكون دولة باكثرية يهودية . ويجب ان تسلم الضفة وقطاع غزة لسيادة عربية بعد اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل . ومن الممكن عندها الاتفاق على أن يعيش الفلسطينيون فى دولة واحدة مع الاردن او فى « ادارة ذاتية » كما اراد السادات .

يسرائيل غاد

انا ارى ان المشكلة هى مشكلة الشرق الاوسط والشعبين اليهودى والفلسطينى . وانا اتفق فى كثير من الاشياء مع رفيقى امرى رون . واعتقد ان حل القضية ممكن فى دولة اردنية — فلسطينية بجانب اسرائيل تضم الضفة والقطاع . فهاتان المنطقتان يجب الا تكونان فى حدود اسرائيل . لانهما عبارة عن قنبلة موقوتة . ولو كنت عربيا لقلت : فلنترك الضفة والقطاع مع اسرائيل لانها ستتفجر حتما .

اما بالنسبة « للادارة الذاتية » فهى حل موقت وليس نهائيا . ونحن نرى فيها لعبة . وقد تؤدى الى قيام دولة فلسطينية وهذا نرفضه كلية .

ابراهيم مالك

اعتقد ان القضية الاساسية فى النزاع الاسرائيلى — العربى هى القضية الفلسطينية . صحيح ان النزاع معقد . ولكن يجب الا نتهرب من الواقع . ان المشكلة الاساسية هى ان هناك شعبا سلب حقه فى تقرير المصير والعيش فى وطنه ودولته المستقلة . والمشكلة ان المؤامرة التى ادت الى تحويل معظم الشعب العربى الفلسطينى الى شعب لاجئين ، بعد تشريده عن وطنه ، لا تزال مستمرة . ولا يزال هذا الشعب يناضل حتى اليوم من اجل احقاق حقوقه . وهنا اصل الى الاستنتاج الاول ، وهو انه طالما لم تحل هذه القضية فلن نتقدم الى السلام العادل .

اما مشروع « الادارة الذاتية » فهو جزء من مؤامرة « كامب ديفيد » التى جاءت لتخليد مخطط سلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فاذا قرأنا بنود هذا المشروع كما وضعها بيغن وحزب « المفدال » وحتى كما يفهمها « اليسار » الذى يؤيدها واذا تابعنا سياسة حكومة بيغن ونهجها العملى فى المناطق المحتلة .. (العقوبات الجماعية والاعتقالات والتعذيب والتنكيل بالمواطنين وقمع نضالاتهم المشروعة ومصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات ..) كل هذا يدل على طابع « الادارة الذاتية » .. وكلها تستهدف امرا اساسيا هو سلب الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية . من هنا جاء رفضنا لهذا المشروع . وأضيف ان تجربة ٣٠ عاما اثبتت انه بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لا يمكن احلال السلام الدائم والعادل .

لقد استمعت الى السيدين رون وغاد من « التجمع » . انهما يتحدثان عن حل اردنى فلسطينى وتنازلات اقليمية . لماذا يا ترى ؟! لان جوهر موقفهما نابع من نكران حق الشعب الفلسطينى . لقد تحدثا عن «الامن» . وانا اتساءل .. هل اسرائيل وحدها تحتاج الى الامن . والشعب الفلسطينى الذى عانى طيلة ٣٠ عاما من العدوان فى ظل حكومات « التجمع » و « التكتل » ولا يزال يعانى .. الا يحتاج هو الاخر الى الامن .

اننا نلاحظ ان سياسة حكومات اسرائيل اعتمدت طول الوقت على النظرة التوسعية . وقد حان الوقت ان يتعلم « التجمع » من تجربة الماضى .. وان يدرك انه آن الاوان لاحترام حقوق الشعب الفلسطينى . واما الحديث عن « ابادة اسرائيل » وغيره .. فالجميع يعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، لا تتحدث عن هذا . وهنا فى بلادنا يكثر الحديث عن رفض الاعتراف بالمنظمة.. بل ان زعيم حزب « مبام » ، مقسم يعري، وصف ياسر عرفات بالشيطان.. ونحن نؤكد ان هذا الحديث لا يساعد على تقارب الشعبين . فهذه المنظمة اصبحت بحكم التطورات التاريخية قائدا شرعيا للشعب الفلسطيني . ولهذا الشعب وحده الحق فى القرار ذلك . ومن يعتقد غير ذلك فانما يخدع نفسه .

ورد مالك على « شعور » امرى رون بان نابلس جزء من وطنه . فقال : انا لا اقبل هذا المنطق بتاتا . فأى حق لك هناك . واذا كان كل شيء سيعتمد على الشعور .. فلا ادرى الى اين سنصل فى النهاية ؟

مئير بعيل

انا اعتقد ان اتفاقات « كامب ديفيد » حسنة . ولكن احزاب « التكتل » و « التجمع » و « راكاح » هى التى تريد افشالها . فهناك مكتوب « حكم ذاتى » او « سلطة ذاتية » . وستجرى لها انتخابات . ولكن المؤسف ان الذى سيعد للانتخابات هم حكام اسرائيل ومصر والاردن . والثلاثة سيفشلون « الادارة الذاتية » .

ان الحكومة و « التجمع » يستغلان اليوم بشكل كبير رفض منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض . وهما سعيدان جدا بهذا الموقف . ولذا فانا ارى انه موقف خاطىء . يجب ان يأتوا ويقولوا .. نعم نتفاوض مع اسرائيل. انا اوافق مع زميلى امرى رون ان لنا حق تاريخى فى كل ارض اسرائيل .. فى الخليل ونابلس وحيفا ويافا . وهذا الحق نفسه للفلسطينيين . فلنسأت ونتفق . هم يتنازلون لنا عن حيفا ويافا ونحن نتنازل لهم عن نابلس والخليل . وغير ذلك لا يمكن . فلكل شعب حق على الشعب الاخر ان يعترف به . ومن لا يعترف بحقوق الاخر .. لا يحق له هو ان يعيش .

عوزى بورشطاين

لقد اتفق الجميع هنا ، من كافة الاحزاب ، ان القضية الفلسطينية هى الاساس وانه بدون حلها لا يمكن احلال السلام فى المنطقة . ومع هذا فيتسحاق رابين وحاجاى ايشد (التجمع) قالا امرا مخالفا ، امس ، فى التلفزيون .

انا اعتقد انه حين نتحدث عن القضية الفلسطينية لا بد من الرجوع للتاريخ ، فهناك من ينسى او يتناسى التاريخ . وانا اريد ان اذكركم هنا انه عام ١٩٤٧ صدر قرار عن الامم المتحدة باقامة دولتين فى هذه البلاد . دولة يهودية واخرى فلسطينية . الدولة اليهودية قامت . اما الفلسطينية فلم تقم بسبب المؤامرة التى شارك فيها الاستعمار البريطانى والولايات المتحدة والرجعية العربية وحكام اسرائيل .

— البقية على ص ٥ —

لقطات ومواقف

ساداتسكى وهاتش ..

فى خلال ايام الاسبوع الذى مضى لم يستطع ابناء الشعب الاسرائيلى ان يكبتوا حبهم وعشقهم للممثلين ابطال مسلسلات الاجرام وأعالم السفلى الامريكية .. فقد زارت البلاد احدى « ملائكة شارلى » وهى الممثلة فارا فوست وما ان وصلت فندق « شراتون » حتى تجمع الالوف من اهالى تل ابيب لالقاء نظرة على شعرها الاشقر .. وكادوا يخنقونها .. لولا رجال « الامن » .. وفى مطلع الاسبوع وصل البلاد الممثل دافيد سول وهو الذى يقوم بدور « هاتش » فى مسلسل « ستارسكى وهاتش » البوليسى .. وتجمهر الالوف لمشاهدته .. ووصل الى البلاد فى الفترة نفسها بطل آخر من ابطال المسلسلات الامريكية وهو الممثل الكبير المعروف .. ليس بشعره الاشقر .. ورشاقته وخفة دمه .. وانما باتقانه لدوره فى المسلسلات التلفزيونية .. الا وهو انور السادات وزوجته الممثلة الجميلة جيهان هانم .. وكريمته جيهان عثمان .. وفى هذه المرة لم يستطع الشعب الاسرائيلى الا ان يفجر عشقه وحبه لهذه العائلة العظيمة .. ولولا رجال « الامن » لذهب ابناء هذه العائلة ضحية هذا الحب الافلاطوني .. الذى اثار فى نفوس الضيوف مشاعر الود والثقة بالنفس لدرجة جعلتهم يحسدون عرب هذه البلاد على نعمة العيش بسعادة تحت كنف حكومة « الليكود » .

لكن وبالرغم عن اهمية هذا الموضوع وهو جدير بان يكتب عنه سيناريو لمسلسل مطول ، حيث انه يعالج ظاهرة العشق الاسرائيلى لابطال الجرائم الامريكية ، فاننا سنتركه جانبا ونعالج ظاهرة اخرى تجمع بين هاتش والسادات وبيغن ..

المسلسلات البوليسية الامريكية تحتل حيزا كبيرا فى برامج التلفزيون الاسرائيلى .. ولا يكاد يغيب عنا مسلسل حتى يقدم مسلسل جديد .. وتغتصب هذه المسلسلات قلوب الجماهير الاسرائيلية وصدور الاطفال فى بلادنا اذ تسارع شركات الملابس التجارية لترسم صورة بطل المسلسل الجديد على ثياب الاطفال وتبيعها كما تباع الفلافل فى شارع حلوتس فى حيفا : « فالقديس » عرفنا بالاله « روجر مور » ، و « هاواى صفر ٥» جعلنا نعشق الاله « جاك لورد » وهو القادر على اكتشاف الجريمة باساليب شيطانية لا تخطر حتى على بال رجال « الشين بيت » الاسرائيلي ودائرة المهمات الخاصة فى شرطة اسرائيل ، وكيف احب اطفال تل ابيب المواطنة الامريكية « فارا فوست » ان لم يكن من خلال مسلسل « ملائكة شارلى » ؟ وهكذا ستارسكى وهاتش ، الثنائى خفيف الدم وغيرهم كثيرون .. من الذين ينقلون لنا اسرار مكتب المخابرات الفدرالية فتجعلنا نعجب « بشيطنة » رجال المخابرات وذكائهم الخارق ... لكن هذا الاعجاب اريد له ان يعمى ابصارنا عن مشاهدة الجانب الاخر ليس فى المسلسلات الامريكية فحسب وانما فى المجتمع الامريكي نفسه.. فما يميز هذه الافلام هو ان البطل الفهلوي المحبوب هو دائما الرجل الابيض .. واما المجرم والحرامى والحشاش والعاهرة والمواشي فهم على الغالب من الزنوج . لا شك ان الشركات التى تنتج هذه الافلام هى شركات تجارية .. والحكومة « فى هذا العالم الحر » تبرئ من حقها التدخل فى شؤون هذه الشركات .. واذا سألنا منتجي هذه الافلام عن سر هذه الظاهرة فسيقولون لنا : هذا هو طابع المجتمع الامريكى ونحن نصور الواقع .. وهنا نعود الى السؤال الاساسى فى الظاهرة لماذا هذا الواقع ؟

تصوروا لو ان دولة افريقية انتجت مثل هذه الافلام وكان الحشاش والمجرم والعاهرة من البيض .. ماذا سيقولون فى العالم الحر ؟

ثم ، ان هذه الافلام يشاهدها ملايين الناس فى جميع انحاء العالم فما هو تصورهم ليس عن المجتمع الامريكى الذى يظهر فى هذه المسلسلات متطورا جدا بالكترونياته وبناياته الشامخة وانما عن نوعية الانسان الزنجى فى هذا المجتمع .. الزنجى فى امريكا — كما يظهر فى هذه المسلسلات — هو انسان حقير اتكالي لايعمل وقد فقد جميع القيم الانسانية. والانسان الابيض وخصوصا اجهزة المخابرات تظهر وكانها تقوم بدور المنجي لهذا الانسان لكن دون جدوى. هذا الانطباع تتركه هذه الافلام على المشاهدين العاديين الذين لا يعرفون طبيعة النظام العنصرى فى الولايات المتحدة . وحتى اذا حدث وتغيرت الصورة فى بعض المسلسلات وقام زنوج بدور آخر فيظل دورهم ان لم يكن حقيرا فمثيرا للسخرية كما نشاهد فى مسلسلات ستارسكى وهاتش . اذ ان مدير الوحدة البوليسية هو زنجى ولكنه زنجى مضحك .. لا يعرف ماذا يدور حوله والفضل فى تفوق وحدته يعود فقط لستارسكى وهاتش .. واما هو فما عليه الا ان يعبر عن اعجابه ودهشته لذكاء هذين البهلوانيين ! وفى احدى الحلقات كان دوره مضحكا لدرجة انه اثار الشفقة اذ « ضحك عليه » البطلان الطريفان وتركاه يرقص فى غرفته ويهز « كرشه » بغباء ليس له مثيل ...

هذه هي طبيعة هذا النظام فى دولة « زعيم العالم الحر » .. الابيض هو المتفوق .. دائما .. والزنجى هو المنحط .. الحقير .. ولا جدوى من اصلاحه .. والزنجى الامريكى المسحوق له مثيل فى الافلام المصرية والمسلسلات التى تنتجها الشركات الساداتية برؤوس أموال خليجية وتعرض على شاشة الاردن .. والفارق هو أن هذه المسلسلات لا تصور واقعا فى دول رأسمالية متطورة تكنولوجيا مثل امريكا.. وانما تصور مجتمعا اقطاعيا يلعب فيه الاسمر السودانى الذى يرطن العربية دور الخادم الامين عبد سيده الافندى او البيك ، واما المجرم فهو الصعيدى الذى لا يجيد القتل الا بالبلطة والخنجر !

والزنجي الامريكي والسوداني الاسمر الذي يرطن والصعيدي الفلاح الذى يلبس الجلابية لهما مثيل فى اسرائيل فى بؤسهما وعبوديتهما وهو الشاب

— البقية على صفحة ٥ —

سلمان ناطور

حواشي

نظير مجلي

* سعادة يا ست جيهان ؟! *

كنا نود لو ان قرينة الرئيس المصرى الفاتنة ، جيهان السادات ، وقفت حيادية فى الصراع الدائر بيننا وبين بعلها محمد انور السادات . فهى بالتالي زوجة الرئيس وليس الرئيس نفسه .. وكونها « سيدة مصر الاولى » لا يجيز لها التدخل فى امور خطيرة ..

لكنها .. وبمبادرتها الشخصية حشرت نفسها فى هذا الصراع .. وتفوهت بما يصعب السكوت عليه .

فقد صرحت لمراسلى التلفزيون الاسرائيلى باللغتين العبرية والعربية (الاربعاء الماضى) وعادت على تصريحها لمراسل « معريب » (الخميس الماضى) بانها شاهدت بام عينيها « العرب فى اسرائيل يعيشون بسعادة » . واضافت انهم يؤيدون جهود زوجها السلمية . بل وقدمت نصيحة الى « الذين يتكلمون ضد اتفاقيات السلام — اى كامب ديفيد — ان يأتوا ويروا عرب اسرائيل (!) ويعودوا الى بلادهم ليستخلصوا النتائج وينضموا الى مفاوضات السلام ؟» .

فى الواقع ، وعلى الرغم من اننا لم نعد نستهجن اى شىء يخرج من اروقة قصور القاهرة ، الا اننا كنا لا نحبذ سماع هذا التصريح من السيدة جيهان . فهذا لا يتناسب ورقتها وجمالها .. على الاقل .

لقد قررت لنا السيدة جيهان اننا نعيش بسعادة !

كيف يا سيدتى الجميلة ؟ كيف ؟

قالت : هذا هو انطباعى من زيارتى فى بسمة طبعون .

بسمة طبعون ! ولماذا اختاروا هذه القرية بالذات ؟ فاذا كانوا يريدون ان يعرفوا السيدة جيهان على مواطنين عرب لماذا لا يأخذونها الى حى وادى النسناس فى حيفا نفسها او فى حى الحليصة القريب او .. فى حى الكبابير الذى يبعد عشرات الامتار فقط عن فندق « دان » الذى نزل فيه . واذا كانوا يريدون تفسيحها خارج حيفا لكى يتفادوا تهافت المعجبين .. فلماذا لم يأخذوها الى قرية ابطن القريبة مثلا ؟

ثم هل قرية بسمة طبعون وحياة اهليها توحي بانهم سعداء ؟! فعلى حد علمنا ان وضع هذه القرية لا يقل سوءا عن اية قرية عربية اخرى .

اذن لا بد ان هنالك سرا .

ولا حاجة للتفكير طويلا .. ان السر يكمن فى اساليب الدعاية الاسرائيلية . فالدعاية الرسمية تقول لكل سائح او ضيف يصل الى بسمة طبعون انها « قرية بدوية تضم ابناء قبائل عرب الزبيدات وعرب السعدية وعرب الحلف . تأسست عام ١٩٦٢ . يقطنها ١٢٠٠ مواطن » ..

(كتاب « دليل اسرائيل » الصادر عن وزارة الحربية) .

وهكذا قالوا للسيدة جيهان ان هؤلاء بدو . فتخيلت انها سترى بشرا من اولئك الرحل الذين يتنقلون بخيامهم ومواشيهم الى حيث الماء والمراعى . والذين يعيشون وراء عصرنا بعدة عقود من الزمن .

وحين وصلت .. انبهرت بما رأت عيناها ولم تكد تصدق . فاخذت تتساءل .. « احقا هؤلاء بدو . انهم يسكنون فى بيوت عادية يمكن ان ترى مثلها فى القاهرة والاسكندرية ولوس انجلوس وبئر السبع . انها دور سكن كاملة فيها الماء والكهرباء و « البوتوغاز » و « الباتيو » وحتى التلفزيون والتلفون » .

وبعد الزيارة فى بيت رئيس المجلس المحلى انتقلت الى روضة الاطفال .

وهى روضة حديثة جدا تعتبر الاولى والوحيدة من نوعها فى قرانا العربية فيزداد انبهارها اكثر .

وحين زارت عيادة رعاية الام والطفل انفقعت من الانبهار . فقد كان امرا مدهشا . وتساءلت .. هل الى هذا الحد وصل اهتمامهم بالعرب .. يرسلون طبيبا يهوديا خصيصا ليعتنى باولادهم .

واهم من كل هذا .. ان هؤلاء البدو كانوا مشتتين فى الصحراء (!) فجاءت بهم اسرائيل الى هنا فى عام ١٩٦٢ (حسب الدعاية الرسمية) واقامت لهم البيوت ومنحتهم الارض وكل هذه الخيرات ..

وهكذا .. شرح كهذا .. يقنع الغريب بان العرب فى اسرائيل يعيشون فعلا بسعادة .

ولكن ستكون مصيبة ، يا سيدتى الجميلة ، جيهان ، اذا كنت تنتظرين الدعاية الاسرائيلية الرسمية لتشرح لك اوضاع بسمة طبعون او العرب فى اسرائيل . فانت حرم رئيس اكبر دولة عربية !! ولكنها ستكون مصيبة اكبر اذا كنت تعرفين حقيقة اوضاعنا وبعد ذلك تصرحين بما صرحت به .

على كل حال .. فالحقيقة الثابتة لا تتغير . ولا بأس من ذكرها هنا .. علها تصلك فتفقهين .

ان بسمة طبعون يا سيدتي الجميلة قرية عربية عريقة فى هذا الوطن تبعد بتاريخها قرونا من الزمن . وقبل قيام دولتنا العلية كانت قرية كبيرة امتدت فى حينه حدود اراضيها حتى البوابة الشمالية لمرج ابن عامر (حيث كيبوتس « شاعر هعمقيم » اليوم) فى الجنوب وحتى قرية ابطن غربا وحدود شفاعمرو (حيث « كفار حسديم » اليوم) فى الشمال . كان الاهالى يملكون ما يزيد من خمسة الاف دونم . لكن السلطات صادرت معظمها بشكل رسمى والقسم الاخر نهبته بلدية طبعون المجاورة من طريق الغش والخداع . واهالى بسمة طبعون ، يا سيدتى الجميلة ، يتألفون من سكان القرية الاصليين ومن سكان قريتين آخرين هدمتهما السلطات وشردت اهليهما وارغمتهم على السكن فى طبعون .

وفى عام ١٩٦٢ كانت القرية قائمة .. لكن الدولة لم تعترف بها كقرية حتى ذلك التاريخ .. وبهذا حرمتها من جميع المشاريع الحيوية والاساسية . وبعد ذاك العام بسنوات قليلة قام الاهالى بمد خط مياه واوصلوا بيوتهم بالتيار الكهربائى وعبدوا الشوارع واقاموا المدارس .. وكل ذلك على حسابهم الخاص دفعوه « ليرة تنطح ليرة » — كما يقولون . واما السلطات فقد بلغ حقدها حدا ادرجة ان عاقبت السكان وفرضت عليهم غرامات مالية لانهم هدموا ست براكيات كان يتعلم فيها ابناء القرية وبنوا مكانها ٦ غرف جدرانها من الباطون وسقفها من الاسبست ليحموا ابناءهم من الاخطار . وبالمناسبة ، سيدتى الجميلة ، لا بد انك شاهدت هذه المدرسة فهى قريبة جدا من روضة الاطفال . ولكن .. عفوا .. ربما حسبتها زريبة للمواشى استخدمها السكان بعد ان نقلتهم اسرائيل الى « عصر الحضارة » .

وهذا يا سيدة مصر الاولى ، غيض من فيض بالنسبة لما تعانيه جماهيرنا العربية فى اسرائيل من اضطهاد وتمييز . اننا نعيش هذه المعاناة منذ ٣٠ عاما ولا نزال . فهل تسمين معاناتنا سعادة ؟!

لا يا عزيزة . هذا لا نقبله ولا نسمح به ونرجوك .. فى المرة القادمة الا تتكلمي باسمنا . فنحن الوحيدون الذين نستطيع ان نقرر ماهية احساسنا بالسعادة او بالتعاسة . ونصارحك القول بان سعادتنا ستتم عندما نضع حدا للمؤامرات على شعبنا فى الداخل والخارج . تلك المؤامرات التى يظهر فيها بعلك احد الاطراف الثلاثة الاساسية . سعادتنا تتم حين يتحقق السلام الحقيقى الثابت القائم على العدل والذى يضمن حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية لشعبنا .. وليس مجلس « ادارة ذاتية » تكون مهمته ادارة شؤون المجارى والنظافة !

واعلمي ان هذا ليس مطلبنا وحدنا .. انه مطلب جميع ابناء شعبنا . ومثلما نؤمن به كحق نؤمن انه سيتحقق . شاء بعلك وحلفاؤه ذلك ام ابوا ..

الدفتر السري يشكل انتهاكا فظا لحرية الفرد

اقتراح وزارة المعارف الجديد بالزام جميع المدارس الرسمية فى البلاد باستعمال دفتر « سرى » يسجل به المعلم معلومات شخصية تتعلق بتلميذه ذكرني بالدفتر المدرسى الذى كان يلازمنا من غرفة الى اخرى وكان يهددنا به المعلم اذا شاغبنا : سأسجل هذا فى الدفتر . وظل هذا الدفتر معلقا بطرف خيط الى مسمار فى الحائط حتى تركنا مقاعد الدراسة .

ولكن كما يبدو فان هذا الدفتر لم يأت بالنتائج التى توخيها وزارة المعارف طيلة السنين العديدة الماضية فاقرت اقتراحا جديدا للجنة التربوية وذلك بتوسيع امكانيات هذا الدفتر بحيث يصبح مصدرا اوليا للمعلومات الشخصية فيما يتعلق بحياة كل طالب ، بمختلف نواحيها .

فاذا اقتصر الدفتر القديم على تسجيل عنوان الطالب واسم عائلته وبعض المعلومات حول شخصيته فان الاقتراح الجديد يلزم المعلم بتسجيل كل ما يتعلق بحياة الطالب النفسية والذهنية والجسمية فيتضمن معلومات حول الشهادات الطبية والنفسية التى بحيازته . واذا كانت به عاهات بدنية او نقص يسجل فى دفتره كذلك . وهكذا بحيث يحتوى على الامور الوثيقة الصلة بحياته وكانه مجرم امام القضاء .

كما على المعلم ان يسجل علامات الطالب وقدراته ورغباته ومكانته الاجتماعية ومعلومات عن حياة عائلته الاجتماعية بحيث يصبح المعلم نائبا لجهاز الظلام !

واذا كان كل ذلك لا يؤدى الهدف المنشود من هذا الدفتر فى ان يكون مساعدا للهيئة التدريسية فعليها تسجيل الامتحانات الشخصية وامتحانات القدرة والمعالجات التى يجريها الطالب ، وكذلك المشاكل الخاصة التى تتعلق به .

ويضاف الى هذا الدفتر دفتر اخر تسجل به اشياء خاصة بما يتعلق بالتربية الخاصة والتعليم الذى يسبق امتحانات البجروت وكل ما يتعلق بحياته اذا كان يتعلم فى مدرسة داخلية ، كما يجب ان يضم وثائق عن الخدمات النفسية التى تقدم له .

ومثل هذا الدفتر يرافق كل تلميذ منذ معرفته الاولى بالحياة المدرسية حتى ينهى اخر مراحل تعليمه وهو ملزم لكل مدرسة . وكما جاء فى اقتراح المعارف سيبدأ العمل به فى بداية عام ١٩٨١ .

وهذا الدفتر الذى سيحوى مجمل حياة كل فرد من المواطنين يثير الريبة حقا فقد سبق وقامت هبة فى بعض الاوساط حول الدفتر القديم بعد ان ثبت ان المعلومات التى احتواها تسربت خارج الاطار التعليمى .

وفى حينه (مقالة يغعات نافو — هآرتس ٣٠—٨—١٩٧٩) بعث النائب فيرشوفسكي رسالة شديدة اللهجة الى وزير المعارف زبولون هامر اذ ثبت له وصول تلك المعلومات الى سلطات الجيش .

فكيف والوضع الجديد حيث ان قرار المعارف الجديد يمنح ذلك الدفتر امكانيات اوسع فيشمل ادق التفاصيل عن حياة كل فرد فى البلاد، كيف ان ذلك لا يثير الريبة والقلق اذا لم يكن هناك قانون يحمي سرية هذا الدفتر فيعاقب من يسرب المعلومات التى يحتويها الى طرف ثالث ؟

لقد اشير فى الاقتراح الى ان هذا الدفتر سرى ويجب المحافظة عليه ولا يخول غير المعلم او المربى النظر فيه . كما اشير الى ان مدير المدرسة مخول فى تقديم المعلومات التى به للعاملين فى الشؤون التربوية دون ان يذكر الاقتراح فيما اذا كان ذلك لمصلحة التلميذ ولم يشترط لذلك سوى موافقة مفتش المعارف .

وهكذا فى الوقت الذى يكون فيه هذا الدفتر مفتوحا امام اى رجل مؤسسة فانه يظل سرا على والدى الطالب ولا يسمح للمربى او المدير تقديم المعلومات التي به الى الوالدين من تلقاء نفسه وانما اذا طلب الوالدان ذلك ، دون ان يسمح له ان يريهما اياه .

ومما تقدم يثبت حتى ان الهدف التربوى والفائدة التربوية تكاد تكون معدومة . هذا اذا ادركنا ان معالجة الطالب الحقيقية يجب ان تتم بين المدرسة والبيت . ثم ان هذه السرية حتى عن الوالدين تثير القلق والتساؤل حقا . وفى مثل هذه الحال على اباء الطلاب ان يتوجهوا بجدية الى هذه القضية ويرفعوها الى اعلى المستويات .

ان نظاما دمقراطيا حقيقيا لا يسمح لنفسه ان يخترق حقوق الفرد فيجعله يعيش تحت رقابة تحصى عليه كل صغيرة وكبيرة وتصل الى اكثر الامور التصاقا بحياته .

والامر الذى يثير الدهشة هو موعد اتلاف الدفتر المكتز بالمعلومات الشخصية حول حياة كل فرد من المواطنين . فحسب الاقتراح الجديد يسمح لمدير المدرسة الذى تعلم لديه التلميذ فى المرحلة النهائية ان يتلف الدفتر بعد بلوغ الطالب سن الثلاثين او بعد عشر سنين من انهائه اخر مراحل تعليمه . وحتى هذا غير ملزم .

ومما تقدم يثبت لنا ان تخصيص هذا الدفتر هو لغاية غير التربوية اذا كانت هناك غاية تربوية منه . ثم من يضمن ان هذا المعلم سيتلفه حين يأتى موعده ؟؟

وازاء هذا كله نحس بواجب السؤال : اذا كان الدافع لوجود هذا الدفتر هو معالجة المربى لامور الطالب لتحسين وضعه التعليمى والتربوى فهل يحتاج حقا الى كل هذه المعلومات ؟ ولماذا تبقى سرا عن والدى الطالب ؟ وهل يحتاجها بعد ان ينهى هذا التلميذ مراحل تعليمه حتى يحتفظ بهذا الدفتر سنوات عديدة ؟

ان تنفيذ اقتراح المعارف هذا يحتاج اولا الى موافقة المعلمين وتعاونهم فهل يرى المعلمون وتقابلهم خطورة هذا الدفتر ، وعدم صدق الاهداف التى اشار اليها الاقتراح ويدعيها ؟

لقد ادعى صاحب الاقتراح ، يعقوب غوتهولد ، عضو اللجنة التربوية التابعة فى وزارة المعارف ان الدولة ، التى تقدم تعليما مجانيا لابنائها ، لها الحق فى معرفة التفاصيل الكاملة عنهم . فهل هذا هو ثمن التعليم المجانى !! انه ثمن خطير حقا لانه يشكل اعتداء فظا على حرية الفرد .

سميح صباغ

٣٥ عاما على تحرير بلغاريا من نير الفاشية

مسيرة مليئة بالعمل والبناء

احتفلت جماهير الشعب البلغاري في التاسع من ايلول الجاري بالذكرى الخامسة والثلاثين على تحررها من نير الفاشية البغيض . هذا التحرر الذي كان ايذانا ببدء بناء حياة جديدة خالية من الاستغلال والعسف والظلم الاجتماعي . وتسير جمهورية بلغاريا الشعبية خطوات واسعة نحو رفع مستوى حياة ومعيشة الجماهير وتلعب دورا متميزا وهاما في النضال من اجل تعميق الانفراج الدولي والتعايش السلمي وتقدم الدعم اللازم لحركات التحرر الوطني في العالم اجمع .

وفيما يلي بعض الاحداث الهامة التي رافقت نضال الشعب البلغاري ضد الفاشية في السنوات ٤٢ — ١٩٤٤ :

شباط ١٩٤٢ — بدا عمال التبغ والنبغ والطباعة وغيرهم الاضراب . واتت وفود عديدة للاحتجاج امام مكاتب التزويد في المدن الكبيرة : صوفيا ، بلوفديف ، غبروفو ، سليفن وبزرجيك .

وكان الثلج يفرش الارض عندما انضم مقاتلون جدد الى صفوف المحاربين الانصار . واصبحت فرق المحاربين الصغيرة والمشتتة خلال اشهر معدودة في عام ١٩٤٣ فيالق محاربين كبيرة . فضم فيلق « تشاقدار » في شهر ايار ٨٠ شخصا ، وضم فيلق « انطون ايفنوف » اكثر من ١٠٠ شخص ، وقبل فيلق « كريستو بوتيف » ، الذي نشط في جبال سريدناغورا ، في صفوفه خلال الصيف حوالي ٥٠٠ محارب . وبدأت تظهر في كل ارجاء البلاد فرق وفيالق جديدة الى جانب تطور الفرق القائمة السريع .

وتم تأسيس منظمة عسكرية للتنسيق بين القوات المسلحة ، ترتكز على النظام والانضباط والوعي العميق . وتوحدت فيالق المحاربين والفرق المسلحة الاخرى حول مركز واحد هو الاركان العامة التي اشرفت على قيادتهم ووجهت نشاطهم واتخذت الاجراءات المطلوبة لتقويتهم كذراع عسكري للجبهة الشعبية وللشعب بأسره . وجسر تنظيم النضال المسلح الجديد الهوة بين القيادة وفيالق المحاربين ووحدهم وجعل منهم فيالق محاربين منظمة ومنضبطة وكذلك قوية من الناحية السياسية ، وصاحبة قيم اخلاقية سامية وروح وثابة .

وامتلكت هذه الفرق امكانية المناورة والالتحام ، وقت الضرورة ، لتنفيذ اعمال هجومية حسب برنامج مخطط . وحققت القيادة المركزية الموحدة وحدة نشاط تامة بين فيالق المحاربين وكافة اشكال المعارضة في البلاد كلها .

اعمال ، اعمال واعمال !

كانت هذه دعوة الجبهة القومية ، اما توجيهات الاركان العامة فكانت :

— يجب محاربة العدو في كل مكان يتواجد فيه . يجب اجباره على دخول المعركة في المكان الذي نختاره وليس في المكان الذي يريده ، لتلتهب الارض من تحت اقدامه .

ووجدت دعوة الجبهة القومية صدى واسعا . لم يأبس المحاربون لباسا عسكريا ، وكن ينقصهم السلاح الضروري وغالبا ما كانوا يحاربون جياعا وحفاة — ولكن رغم كل ذلك تحلوا بالشجاعة والرغبة في النصر .

وكان عام ١٩٤٣ نقطة تحول في تطور الكفاح المسلح في بلغاريا . واصبحت حركة المحاربين الانصار ، عمليا ، عاملا سياسيا هاما وجانيا ، موحدا ومجندا العاملين للنضال . ووحدات فرق مقاتلة من المحاربين تنشط كفرق جيش التحرير الشعبي الثوري . استولوا على عدة مناطق ومدن آهلة بالسكان واصطدموا مع العدو في معارك قاسية وغير متكافئة . واقيمت النشاطات العسكرية والسياسية . وقدمت التقارير في الاجتماعات والحشودات المفتوحة حول انتصارات الجيش الاحمر وبحث برنامج الجبهة القومية ودور حركة التحرر القومي . ويوميا تزايد عدد الهجومات من اجل القضاء على اعداء الشعب وهدم ورش ومخازن انتاج تابعة للهتلريين . وبدأ جهاز الدولة ، الاداري والاقتصادي ، يعاني من الارتباك الشديد .

وقدرت الاركان العامة للجيش انه فتحت في البلاد جبهة داخلية منذ شباط وآذار عام ١٩٤٣ . وعبرت تقارير الشرطة اليومية عن تصاعد القلق السائد في أوساطها . فلقد سجلت الشرطة خلال شهر حزيران ١٤٥ هجوما قامت به قوات المحاربين والفرق المقاتلة ، وفي تموز — ١٧٤ وفي آب سجلت ١٨٧ هجوما .

ودب الذعر في صفوف العدو . وتضاعفت مصاعب الحكومة الفاشية في ايجاد معاونين لها للخروج من المحنة . في اواسط ايلول ١٩٤٣ كتب مفتش الامن العام « ان الخمسة اشهر ، التي كانت بالنسبة للشرطة والسلطات الادارية فترة كفاحات قاسية ومعارك عديدة ، زعزعت القدرة والمعنوية لدى فرق المحاربين . وهبطت معنويات الشرطة بشكل ملحوظ وخصوصا اولئك القائمين على الوضع . ويسود القرى الذعر في اوساط فرق كاملة من افراد الشرطة ، اللذين فقدوا الثقة بامكان الحسم السريع والأسهل مع الاوساط المعادية للدولة » .

في خريف عام ١٩٤٣ ، حين قامت الحكومة الفاشية بارتكاب حمامات الدم ضد المحاربين دافعت عنهم الجماهير الشعبية باجسادها . وخلصت تقارير عديدة للجيش والشرطة ، حول احداث هذه الفترة ، الى القول بان النضال فاس لان الاهالي يجدون السبيل ويحملون أرواحهم على اكفهم حتى يعلموا المقاومة السرية بتحركات الجيش والشرطة .

واخرس تعاظم الكفاح المسلح الجيش البلغاري داخل البلاد . وبرغم طلب هتلر ، كان الحكم الملكي — الفاشي فاقدا القدرة على ارسال الجيش البلغاري الى الجبهة الشرقية ضد شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة . وبتر ملحق الجيوش الهتلرية في بلغاريا « الحليفة » ، وبدات الدكتاتورية الملكية — الفاشية تعاني من ازمة سياسية حادة . وبدا يقترب شهر الانتصار في ايلول عام ١٩٤٤ .

(عن « زو هديرخ »)

العالم في اسبوع

هل هناك حياد مطلق ؟

لم يسبق أن اثار مؤتمر لقادة دول حركة عدم الانحياز ، منذ بداية نشاة هذه الحركة في أواسط الخمسينات ، اهتماما بالغا كالذي حظي به مؤتمر القمة السادس الذي انهى اعماله ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في العاصمة الكوبية .

ويلاحظ المتتبع للاحداث السياسية الدولية انه منذ اعلن عن اختيار هفانا ، عاصمة جمهورية كوبا الاشتراكية ، مكانا لانعقاد المؤتمر وحالة من الصداع والفزع تصيب الدوائر الامبريالية الحاكمة وخصوصا في الولايات المتحدة الامريكية . فلم تترك هذه الدوائر وسيلة الا ولجأت اليها للتخريب على انعقاد المؤتمر . وقد حركت كل اجهزتها الدعائية والاعلامية ومارست مختلف اشكال الضغوط في محاولة :

— لاحباط انعقاد المؤتمر في هفانا واذا امكن نسفه ،

— والعمل على تسفيخ وحدة هذه الحركة والعمل على شقها تمهيدا لتصفية هذه الحركة ومنعها من ممارسة تأثيرها الدولي مجتمعة ،

— او اجهاض ابحاث المؤتمر ، في اسوأ الحالات ، ومنعه من اتخاذ مواقف تدين الامبريالية العالمية والانظمة العنصرية والرجعيات المحلية .

وحين فشلت هذه الدوائر والانظمة اليمينية المحافظة المشاركة في المؤتمر في منع انعقاد المؤتمر في هفانا ، ركزت بشكل محموم على الدس على المؤتمر وعلى موقف الحكومة الكوبية بالذات من مفهوم «عدم الانحياز» . وطيلة ايام انعقاد المؤتمر واصلت الاذاعات والصحافة وشبكات التلفزيون الغربية حملتها الاعلامية المعادية للمؤتمر من خلال تشويه حقيقة النقاش الدائر داخل اروقة المؤتمر ، وتشويه موقف كوبا بالذات والدول التقدمية الثورية الاخرى مثل افغانستان واثيوبيا وموزمبيق وانغولا واليمن الدمقراطي وغيرها . وحاولت هذه الاوساط الزعم بأن كوبا والاقطار الاخرى المذكورة تريد حرف دول مجموعة عدم الانحياز عن نهجها « الاصلي » والقائها في احضان الاتحاد السوفييتي !!

في الواقع ان ما يوحد دول عدم الانحياز بشكل عام انها ليست مرتبطة بأحلاف عسكرية ، ليست اعضاء في اي من الاحلاف القائمة ، حلف وارسو او الحلف الاطلسي والاحلاف العسكرية الاخرى التابعة لهذا الاخير او المتحالفة معه . كما انها حظيت في معظمها بالاستقلال السياسي والوطني في السنوات الثلاثين الماضية . ولقد نشأت هذه الحركة على خلفية انهيار النظام الكولونيالي (الاستعماري) وتحرير شعوب هذه الدول من التبعية للدول الامبريالية . وجاء نشوء هذه الحركة وتبلورها ردا طبيعيا على محاولات الدول الامبريالية (الاستعمارية) ربط الدول النامية المتحررة حديثا بعجلة الاحلاف الامبريالية العسكرية الرجعية المعادية للاستقلال الوطني وللاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . لقد رفضت الدول المؤسسة لهذه الحركة ، مصر عبد الناصر وهند جواهر لال نهرو واندونيسيا سوكارنو وغانا نكروما ويوغوسلافيا ، في حينه الانضمام الى الاحلاف العسكرية لانها رأت في هذه الاحلاف تهديدا لاستقلالها الوطني وانتقاصا لسيادتها وحريتها اولا ولانها رفضت الانجرار وراء الحرب الباردة المعادية للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ثانيا . خصوصا وانها رأت في الاتحاد السوفييتي صديقا وعونا لها في مساعيها لتوطيد استقلالها الوطني ، السياسي والاقتصادي . فعدم الانحياز كان يعني رفض التبعية والحرب الباردة والدسائس الاستعمارية ويعني التضامن مع حركات التحرر الوطني ، اي كان يعني في الواقع ادانة لاهم معالم السياسة الامبريالية في ذلك الوقت والتي لم تتغير من حيث الجوهر والطبيعة . وعدم الانحياز كان يعني في الواقع الانحياز لصالح استقلال الشعوب وتحررها الوطني وانحيازا لنصرة السلام العادل والانفراج الدولي وضد التبعية .

ومن الطبيعي في مثل هذه المواجهة ضد التبعية والاحلاف العسكرية ومن اجل توطيد الاستقلال الوطني أن تميز هذه الدول بين الصديق والعدو ، بين من يؤيد كفاحها الوطني التحرري وبين من يتآمر على هذا الكفاح . وكان من الطبيعي ان تجد في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الصديق والعون ، وهو ما ادركه في حينه مؤسسو هذه الحركة عبد الناصر وجواهر لال نهرو وسوكارنو ونيكروما ويدركه جيدا تيتو على الرغم من الحذر المبالغ به الذي يظهره احيانا .

فعدم الانحياز لم يكن مطلقا ولا غيبيا ولا يمكن ان يكون غير ذلك . ولكن ما هو الجديد في الامر ؟

منذ نشأة هذه الحركة تغيرت الخارطة السياسية لعالمنا كثيرا . وفازت معظم شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بالاستقلال الوطني . وتناضل شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا والشعب العربي الفلسطيني في سبيل الفوز بالاستقلال . ونشأت مجموعة كبيرة من الدول النامية التي انضمت بدورها الى حركة عدم الانحياز واصبحت اشكل سوية مجموعة ذات وزن متعاظم على الساحة الدولية .

ونتيجة للتطور المتفاوت في هذه الاقطار نشأ تباين واضح في المواقف ايضا . ونشأت فروق جذرية في الطبيعة الاجتماعية للدول الاعضاء في هذه الحركة . فاختارت بعضها نهجا ثوريا يبشر بالانتقال الى الاشتراكية وتجمدت مسيرة التحرر الوطني في اقطار اخرى وسيطرت فيها قوى اجتماعية ترتبط مصلحيا وفكريا بالنظام الرأسمالي العالمي .

وطبيعي ان ينعكس كل هذا على مجموعة دول عدم الانحياز وان يؤدي الى تباين في المواقف بين الدول الاعضاء فيها .

وهذا ما تحاول الدوائر الامبريالية الاستفادة منه وتوظيفه خدمة لمصالحها الاستراتيجية . وهو ما نشهده بشكل واضح حاليا وما شهدناه عشية الاعداد لانعقاد المؤتمر السادس .

ولكن على الرغم من التباين الواضح في الطبيعة الاجتماعية للاقطار ، التي تتكون منها هذه المجموعة ، الا ان لها مصالح مشتركة في الحفاظ على السلام العالمي ومواجهة تعسف الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات ، التي تنهب خيرات هذه الدول وشعوبها ، وفي التنسيق الاقتصادي للتغلب على التركة الثقيلة الموروثة عن العهد الكولونيالي ومواجهة شتى المؤامرات التي تتعرض لها هذه الدول وشعوبها . ولا شك في انها تستطيع تحقيق الكثير من المكاسب لها ولشعوبها من خلال وحدتها في اطار حركة واسعة كهذه .

وهذا ما تدعو اليه كوبا والاقطار التقدمية الاخرى الاعضاء في هذه الحركة . ولكن هل تدعو كوبا حقا الى حرف هذه الحركة عن نهجها الاصلي وعن مواقفها السابقة ؟ بالطبع لا . ان جوهر كوبا تأكد في الخطاب الذي القاه فيدل كاسترو في حفل الافتتاح ! وجوهر هذا الموقف يتمثل فيما يلي :

— ان عدم الانحياز لا يعني الموقف السلبي تجاه القضايا المصيرية التي تواجهها الشعوب اليوم ؛ وفي مقدمتها قضايا السلام ونزع السلاح . ولان مصلحة الشعوب تتطلب توطيد السلام فمن الطبيعي ان تؤيد او ان تتعاطف دول هذه المجموعة مع قوى السلام في العالم وان تعارض قوى الحرب والتخلف الاجتماعي .

— كما لا يعني موقفا سلبيا تجاه حركات التحرر الوطني ونضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتجاه المكائد التي تتعرض لها . ومن هنا الدعوة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وشعوب روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا ودول امريكا اللاتينية ، التي تتحكم بمصائرها الاحتكارات الامريكية والديكتاتوريات العسكرية المدعومة منها ، ومع الاقطار التي تتعرض الى مؤامرات امبريالية ورجعية مثل افغانستان واثيوبيا واليمن الدمقراطي وفيتنام وكمبوشيا ولاووس وغيرها .

— ان عدم الانحياز يعني التمييز الواضح بين اصدقاء الشعوب واعدائها ، بين من يقدمون كل عون للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطني وبين من ينهبون ثروات الشعوب ويقمعون ، بكل اجهزة البطش الدموي ، حركات التحرر الوطني .

فهل التضامن مع الاصدقاء ، وفي حالتنا الاقطار الاشتراكية ، ومع كفاح الشعوب ومناهضة الاستعمار والامبريالية يشكل انحرافا عن مبادىء الحركة .

بالطبع الجواب واضح : « لا » كبيرة . اما اولئك الذين يشككون في صحة هذا الموقف فيدعون ، شاءوا ذلك ام ابوا ، الى شل قدرة دول هذه المجموعة عن مواجهة المهام الملحة والمصيرية التي تواجهها شعوبها وشعوب العالم والى حرف الحركة عن نهجها الاصلي وابعادها عن المهمة الاساسية التي قامت من اجلها ، فقد اكدت نتائج ابحاث المؤتمر وتوصياته ان من يتخذون مثل هذا الموقف يشكلون اقلية في المؤتمر ولن يستطيعوا حرف هذه الحركة عن مواقفها الاصلية والصحيحة والتي تقوم في جوهرها على انه لا يمكن ان يكون هناك حياد مطلق حين تتعلق الامور بمصائر الشعوب ومصالحها الاساسية . ولن تنطلي على احد الاعيب الدعاية الامبريالية والرجعية ، بما في ذلك الاعيب الدعاية الاسرائيلية الرسمية والرجعية العربية .

سردوك جليل

بيان سوفييتي — ايطالي مشترك في ختام محادثات الرفيقين برجنيف وبيرلنغوير

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « يجب التصدي لمحاولات الاوساط الامبريالية والرجعية تأجيج العداء بين الشعوب ونشر العداء للشيوعية وتشويه سمعة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وذلك من اجل تعميق الثقة بين الشعوب وترسيخ تعاونها المتبادل » .

هذا ما اعلنه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وانريكو بيرلنغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في البيان المشترك الذي صدر بعد لقائهما يوم الاربعاء الماضي في الكرملين .

واكد القائدان الشيوعيسان ان حزبيهما يؤيدان بذل الجهود في سبيل تعميق الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح . واعتبرا ان معاهدة «سالت ٢ » هي خطوة هامة في هذا الاتجاه وستساعد على توطيد الامن والسلام لشعوب العالم . واعلنا انهما يوليان اهتماما خاصا لتطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واشادا بدور حركة عدم الانحياز الهام في هذا المجال .

وعبر برجنيف وبيرلنغوير عن الثقة بأن توطيد السلام في اوروبا يتوقف والى حد بعيد على مدى اتساع نضال الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات الدمقراطية في هذا الاتجاه .

وكان قائدا الحزبين الشيوعيين ، السوفييتي والايطالي ، قد تبادلا المعلومات حول عمل حزبيهما . واكد برجنيف على تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي الاممي مع الشيوعيين وكافة كادحي ايطاليا .

ورحب بيرلنغوير بنجاحات الشعوب السوفييتية التي تعزز سمعة الدولة الاشتراكية السوفييتية واعتبرها مساهمة هامة في دفع نضال القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية والرجعية في العالم اجمع .

هذا وتم اللقاء ، الذي حضره ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، في جو من التفاهم والصداقة التامين .

الأقزام بين الأسطورة والحقيقة

بقلم : الكساندر زوبوف

نجد في الياذة هوميروس ولدى هيرودوت وارسطو وبلين الاكبر اساطير تشير الى اراضي بعيدة يقطنها الاقزام . وقد استخدم هوميروس في اثناء وصفه لهذه الكائنات لاول مرة كلمة بيغمى المشتقة من « ذراع » بمعنى وحدة لقياس الطول التأكيد على قصر القامة الذي كان كما تقول الاسطورة سمة مميزة لشعب غامض يعيش في مكان ما الى الجنوب على طرف العالم .

ان حالات قصر القامة معروفة بين جميع الشعوب ولا شك في انها كانت معروفة في الماضي السحيق . وقد وصف احد الكتب المختصة قزما طول قامته ٧٨ سم وامراة قزمة طول قامتها ٥٦ سم . وثمة شواهد على وجود اناس اقصر قامة من ذلك . ان هذه الحالات النادرة هي حالات مرضية وسببها اختلال في عمل الغدد الصم وقد تكون هذه الظواهر بالذات الاساس الذي بنيت عليه اساطير الماضي البعيد عن الشعوب القزمة . الا ان الاساطير والشواهد التاريخية على حد سواء تشير بشكل محدد الى انه كانت في مصر واليونان في الماضي السحيق تصورات عن قبائل كاملة من الاقزام وحتى انه كان هناك اتصال ما ببعض افراد هذه القبائل .

البيجمي ليس قزما

مع بداية عصر الاكتشافات الجغرافية العظمى اخذ الاوروبيون يتعرفون على عدد كبير من الشعوب في مختلف بقاع الارض . وخرجت الحكايات عن القبائل القزمة من طور الاساطير وبدأ العلماء يهتمون جديا بدراسة البيجميين . وفي مستهل القرن الماضي غدت اشياء كثيرة معروفة عنهم وقد تكون قبائل البيجميين في افريقيا المسماة « نيجريليا » (الزنوج الصغار) اكثر ما اثار اهتمام علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وهم في الواقع اناس قصيرو القامة جدا ويعادل الطول المتوسط لرجال النيجريليا في حوض نهر الكونغو ١٤١ سم ، علما ان الطول المتوسط للرجال في الوقت الراهن يعادل ١٦٥ سم . اما في المجموعة الاطول قامة في العالم (وتعيش بالمناسبة في افريقيا غير بعيد نسبيا عن النيجريليا) فيتجاوز ١٨٢ سم . ويمكن على مثال النيجريليين رؤية الفرق الهائل بين مفهوم « القزم » (القصير القبيح) والقزم البيجمي . فالنيجريليون جماعة من الناس سليمي الجسم تماما وعاديون وهم بعيدون كل البعد عن تلك الخصائص المرضية التي تصيب اجسام الاقزام . فالقامة القصيرة ظاهرة عامة وعادية بين النيجريليين خلافا للمسوخ الذين يعتبرون ظاهرة شاذة غير طبيعية بالنسبة للسكان .

والبيجميون متينو البنية حلقيون واقوياء وصيادون ممتازون تكيفوا مع الحياة في ادغال الغابات الاستوائية في افريقيا الوسطى . وقد أوجد النيجريليون فولكلورهم الاصيل الفريد . وهم يعشقون الموسيقى واشتهروا منذ عهد الفراعنة كراقصين ممتازين . وان نموذج النيجريليين الانتروبولوجي ومظهرهم فريد من نوعه فهم ليسوا « زنوجا صغارا » وحسب . فبالمقارنة مع جيرانهم الزنوج الافارقة يتميز البيجميون بانفهم الاكثر بروزا وشفاههم الارق نسبيا ، وللرجال لحى كثة ، وهذا ما يندر جدا عند الزنوج . والى جانب هذه الفوارق يشترك النيجريليون والزنوج بسمات عامة يوحد الانتروبولوجيون على اساسها الزنوج والنيجريليين في عرق استوائي كبير واحد ، منها الانف الافطس والشعر الاجعد ولون البشرة الداكن بهذا القدر او ذاك (لون بشرة النيجريليين افتح من بشرة الزنوج المجاورين) .

ما عدد البيجميين على الارض؟

تحدثنا حتى الان عن البيجميين كسكان اصليين في افريقيا الاستوائية فهل يمكن اعتبار هذه المنطقة من الكرة الارضية « بلد الليليبوتيين » الوحيد ليليبوت جزيرة خيالية يقطنها اقزام) وان اسكان البيجميين ظاهرة افريقية بحتة ؟ لا . ويكفي اجتياز المحيط الهندي كي نجد بلدانا جديدة لليليبوتيين وقبائل اخرى لاناس قصار القامة يعيشون في جزر اندمان وشبه جزيرة مالاكا (قبائل السيمانغيين) وفي الفلبين (الايتا) وفي غينيا الجديدة (تابيرو) ويمكن تصنيفهم كذلك في العرق الاستوائي الكبير وهم يشبهون بشكلهم اصحابنا النيجريليين . واطلق عليهم كذلك اسم الزنوج الصغار (نيجريتوس) نظرا للون بشرتهم الداكن وشعرهم المجعد وانفهم الافطس .

أية فرضية أصح

كان البيجميون دائما مثار اهتمام كبير لدى علماء الانتروبولوجيا والاثنوغرافيا . وقد ولدت دراسة القبائل قصيرة القامة « مسألة البيجميين » . ومنذ أواخر القرن الماضي حاول عالم الانتروبولوجيا السويسري كولمان ان يستفيد من المعطيات المتوفرة آنذاك عن انتروبولوجيا البيجميين لكي يؤسس نظريته عن نشوء الانسان .

ولما كان البيجميون منتشرين ومتوزعين في مناطق شاسعة من الكرة الارضية ، ويحتلون في الوقت ذاته مناطق نائية عسيرة البلوغ ، فقد طرح كولمان فرضيته القائلة ان القبائل المتكونة من افراد قصيري القامة هي بقايا عرق واحد اولي كان منتشرا انتشارا واسعا في الماضي السحيق هو اصل جميع العروق الحالية للبشر . وقد راى الباحث السويسري اثباتات اضافية لوجهة نظره في بعض الخصائص « الطفلية » لبنية اجسام البيجميين وكذلك في الواقع المعروف في علم الحيوانات (زولوجيا) وهو انه في مجرى التطور تنشأ الاشكال الكبيرة في معظم الاحيان من اشاكل صغيرة .

وقد قوبلت فرضية كولمان فورا بمعارضة شديدة من قبل بعض المختصين . فانتقد العالم الانتروبولوجي السوفييتي المعروف البروفيسور ليفين نظرية كولمان البيجمية انتقادا مفصلا شاملا واظهر بطلان التعليلات الاساسية لهذه النظرية فمجموع الخصائص الانتروبولوجية للبيجميين لا يتضمن عموما من السمات الطفلية اكثر مما تتضمنه النماذج الانتروبولوجية الاخرى للعروق المعاصرة .

ان تطور الاشكال الكبيرة من الصغيرة ليس قانونا شاملا عاما لعالم الاحياء . فعلم الحيوان يعرف امثلة كثيرة من التطور المعاكس ولا يجوز اعتبار البيجميين فئة واحدة من السكان تشمل الكرة الارضية كلها . اذ توجد فوارق انتروبولوجية جوهرية بين البيجميين حتى في حدود المنطقتين الشرقية والغربية لانتشارهم . الا ان

— البقية على ص ٥ —

اسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت القوى التقدمية والدمقراطية في نشاطاتها الشعبية الواسعة لمناسبة « اسبوع التضامن مع شعب تشيلي » ، الذي بدا يوم الثلاثاء الماضي ، الرأي العام العالمي الى تضييق الحصار من حول نظام بينوتشيت الفاشي والى رفع صوت التضامن مع نضال شعبها .

واعلنت النقابات العمالية الايطالية ، في بيان لها ، انها ستقاطع كل الشحنات الموفدة لنظام بينوتشيت الدموي ، والذي لولا دعم الدول الامبريالية له لسقط وانتهى .

وشهدت عواصم الدول الاشتراكية ومدنها الكبرى ، امس وأمس الاول ، المظاهرات والاجتماعات الحاشدة ، التي عبرت فيها الجماهير عن تضامنها الاممي الحقيقي مع جماهير الشعب في تشيلي واحزاب حكومة الوحدة الوطنية .

وكان مجلس السلم العالمي قد دعا في بيان خاص له الى تنظيم اسبوع التضامن هذا في الذكرى السادسة للانقلاب الفاشي الذي اطاح بحكومة الوحدة الوطنية برئاسة ايينديي في ايلول عام ١٩٧٣ .

ومن الجدير بالذكر ان جماهير الشعب في تشيلي تصعد من [illegible] لنظام القمع الدموي الفاشي . [illegible] الشاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا .

جرائم بول بوت ادانة صارخة للماوية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف ، في حديث ادلى به هذا الاسبوع لمجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية الاسبوعية ان الجرائم التي ارتكبها النظام الدموي السابق في كمبوديا ، بزعامة بول بوت ايانغ ساري ، تشكل ادانة صارخة للماوية وللقيادة الصينية . فلقد اباد بول بوت ، وبمساعدة الاف الخبراء الصينيين ، ٣ ملايين نسمة . وكان هؤلاء الخبراء يشرفون بانفسهم على عمليات التعذيب والقتل الجماعي في مراكز التعذيب ومعسكرات الاعتقال .

وكـــان الحقوقي السوفييتي كوزنتسوف قد حضر جلسات المحاكمة [illegible] الحقوقيين [illegible] من دول العالم . [illegible] المحكمة الثورية [illegible] بول بوت وايانغ ساري . [illegible] المحكمة الثورية اصدرت حكما بالاعدام بحق هذين السفاحين غيابيا .

خبر وتعليق

يخدم من التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

نشرت صحيفة « الجمهورية » العراقية يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا افترائيا مليئا بالتحريض الارعن والاهوج على الاتحاد السوفييتي وسياسته . وادعت « الجمهورية » العراقية في مقالها بان « الاتحاد السوفييتي مثله مثل الولايات المتحدة الامريكية يبحث عن مناطق نفوذ له في العالم . ولهذا فمن الضروري التصدي ايديولوجيا للدولتين الاعظم » .

وقبل مناقشة هذا الادعاء الفرية لا بد من معرفة التربة التي تنبت فيها مثل هذه التخرصات المنافية لابسط قواعد المنطق ؟!

غنى عن القول ان حزب « البعث » الحاكم في العراق هو حزب البرجوازية الصغيرة الذي تجري في داخله تمايزات تنعكس بالتالي على مواقفه . ومن هنا جاء تذبذب سياسته على الصعيدين الداخلي والخارجي . فحين عاد حزب « البعث » الى السلطة في عام ١٩٦٨ ثانية اعلن انه سيعمل على حل القضية الكردية حلا عادلا في اطار الحفاظ على وحدة العراق الاقليمية وانه سيكافح الامبريالية ويجري تحولات اجتماعية ويوسع الدمقراطية . ووقع مع الحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني وثيقة العمل الجبهوي . الا انه ابقى على الاحكام العرفية وذلك بحجة ان ظروف الدولة ومؤامرات الرجعية والامبريالية تتطلب ذلك مع ان الحقيقة ان حزب «البعث» اراد التستر على التغيرات في مواقفه التي بدات تتبلور بعد عام ١٩٧٣ وتعمقت بعد الردة الساداتية . وتتلخص هذه التغيرات في ان وجود قيادة « البعث » في السلطة منحت قسما منهم امتيازات خاصة يحافظون عليها في الوقت الذي بقي القسم الآخر في موقعه السابق . وأدت هذه الامتيازات بطبيعة الحال الى انتقال هذه الشريحة الى مواقع طبقية اخرى ترى مصلحتها في الانفتاح السياسي والاقتصادي على الدول الغربية من ناحية وعلى الاقطاع والراسماليين من ناحية اخرى . وللدلالة على ذلك يكفي أن نذكر ان واردات العراق من الدول الراسمالية الغربية تجاوز ال ٧٨٪ من اجمالي واردات العراق . وان ٩١٪ من مشاريع التنمية هي من نصيب الدول الراسمالية . وعمقت القيادة البعثية من اعتمادها على الاقطاعيين والاغوات والمرتزقة والعناصر الرجعية في المناطق الريفية وذلك في محاولة لايجاد قوة مجابهة مع القوى التقدمية والوطنية في الريف العراقي . ومنحت هذه القيادة البعثية الملاكين في بعض المناطق الحق في اخذ ٦٠٪ من المحصول الزراعي وذلك خلافا وتجاوزا لقانون الاصلاح الزراعي وحتى ان هذه النسبة تزيد عن النسبة التي كانت قائمة في عهد نور السعيد البائد على اثر انتفاضة الفلاحين عام ١٩٥٧ ، حين حددت بـ ٥٠٪ . كما افرغ الريف الزراعي من عنصر الشباب ، الذي ضم الى سلك الشرطة والجيش ليقمع الحركة الدمقراطية الكردية في كردستان العراق . اما التطبيل والتزمير لمزارع الدولة فلا يخفى على احد ان مساحة هذه المزارع لا تزيد عن ال ٧ مئة الف دونم في الوقت الذي تبلغ فيه مساحة الارض الزراعية في العراق ٤٨ مليون دونم . وادى هذا الامر الى اقتطاع الدولة جزءا من واردات النفط لشراء الحنطة والرز واستيراد اللحوم والدواجن والحليب وغيرها .

ومما لا شك فيه ان هذه السياسة الاقتصادية الفاشلة انعكست على الاسعار ، التي ارتفعت بصورة خيالية في الوقت الذي ترى فيه جماهير الشعب ان المتنفذين في قيادة «البعث» يعيشون في ترف ويرفلون بحلله .

كان من الطبيعي بعد هذه التنقلات ان تزيد قيادة «البعث» من قمعها للقوى الوطنية والدمقراطية في العراق ومن تحريضها على الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ، فهذه هي التربة .

والان ، ماذا عن افتراءات واكاذيب « الجمهورية » العراقية ؟! وما هو هدفها ؟!

ما لا شك فيه أن هذه الافتراءات تجيء في اطار تصعيد اعمال القمع والارهاب والقتل وتشويه نضال الشيوعيين العراقيين . وذلك في محاولة فاشلة لتبرير اعمال القمع من ناحية ، وللتستر على انزلاقهم من ناحية اخرى . فبمجرد ان تضع صحيفة «الجمهورية» العراقية سياسة الاتحاد السوفيتي في كفة واحدة مع سياسة الامبريالية الامريكية فانها توازي بين المعتدي والذي يتصدى للعدوان ، بين اولئك الذين يقدمون كل المساعدات للشعوب من اجل تحررها وتقدمها واستقلالها وأولئك الذين ينهبون خيرات الشعوب ويمتصون دماءها .

اما اذا كانت صحيفة « الجمهورية » العراقية تعتبر مساعدة الشعوب وحركات التحرر الوطني بحثا عن مناطق نفوذ ، فلا بد من القول هنا ان اي انتصار للقوى الوطنية وللشعوب في اية بقعة من عالمنا هو انتصار لمنظومة الدول الاشتراكية وللاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني ، لان مثل هذا النضال يحد من حركة ونشاط ونفوذ الامبريالية .

ثم كيف يمكن الاشادة بدور كوبا وفيتنام والتهجم البذيء على سياسة الاتحاد السوفييتي . الا تجمعهم ثلاثتهم سياسة واحدة وايديولوجية واحدة هي الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ؟! ولنرد على ادعاءات وافتراءات « الجمهورية » بما اعلنه احمد الحسن ، احد قادة حزب « البعث » في سوريا . قال ان تعميق التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية يساعد عمليا على توطيد مواقع سوريا في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

واخيرا .. ان تذبذب نظام العراق البعثي وتلونه وانفتاحه هي من احد العوامل التي تساعد نظام السادات الاستسلامي على الاستمرار في ردته .

عفيف سالم



افتتاح مباريات الدورى الممتاز والقطرى بـ ٣٤ هدفا وتسعة انتصارات

حيفا – مكتب « الاتحاد » – افتتح الموسم الرياضى الجديد ١٩٨٠/٧٩ رسميا ، هذا السبت ، بمباريات فرق الدرجتين الممتازة والقطرية .. فكانت حصيلتها ٢٥ هدفا فى الدرجة الممتازة سجلت بواسطتها ستة انتصارات وتعادلان و٩ أهداف فى الدرجة القطرية سجلت بواسطتها ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات .

من مباريات هذا السبت ونتائجها يمكن القول ان هذا الموسم افتتح بحماس شديد بالنسبة للدرجة الممتازة وبعثر شديد بالنسبة للدرجة القطرية. ففي حين عملت فرق الدرجة الممتازة بكل جهدها على افتتاح مبارياتها بمظاهرات قوة .. كانت مباريات الدرجة القطرية بمثابة جس نبض ..

الدرجة الممتازة

فى الدرجة الممتازة برز استعداد عدد من الفرق ، غير المعروفة كفرق قوية ، فقامت باظهار قدرات جدية وتمكنت من احراز نتائج هامة . فقد نجح فريق هبوعيل تل ابيب فى حسم المباراة مع مكابي بيتح تكفا لصالحه بالنتيجة العالية (٢ – صفر) مستغلا نقاط ضعف الخصم بشكل ممتاز . وفى هذه المباراة بالذات امتاز اللاعب العربى رفعت ترك . وقد اختاره المعلقون الرياضيون كواحد من افضل ١١ لاعبا فى هذا الاسبوع .

وكذلك استغل فريق شمشون تل أبيب ضعف فريق هبوعيل حيفا ففاز عليه فى ملعبه (قريات حاييم) بالنتيجة (٥ – ١) ..

أما فريق بئر السبع ، الذى احتل مرتبة متوسطة (٩) فى نهاية الدورى المنصرم ، فقد خسر مباراته على أرض ملعبه أمام فريق هكواح رمات غان الذى صعد هذه السنة من الدرجة القطرية . وقد كانت نتيجة المباراة (٣ – ٢) لصالح رمات غان .

وقد لفت النظر ان اقوى فريقين فى الدرجة الممتازة ، مكابي تل ابيب وبيتار القدس ، حصلا على النقاط من خصميهما بصعوبة . ففى ملعب بيتح تكفا فاز مكابي تل أبيب على هبوعيل بيتح تكفا بالنتيجة (٣ – ٢) ولولا استماتة دفاعه وأخطاء هجوم بيتح تكفا العديدة وعدم استغلاله الفرص لكان من الممكن أن يخسر مباراته . وفى يافا لم ينجح بيتار القدس فى التغلب على مكابي يافا وانهى مباراته بالتعادل السلبى (صفر – صفر) .

الدرجة القطرية

« لقد بدات قائمة الدورى عندنا من تحت » – هكذا علق ايعزر شبيغل ، مدرب فريق هبوعيل القدس الجديد على مباريات الدرجة القطرية . اذ فى الوقت الذى لم تنجح فيه اى من الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة فى احراز انتصارات استطاعت الفرق الثلاث الصاعدة من الدرجة الاولى أن تحقق انتصارين وتعادلا واحدا (٥ نقاط) .

وقد كانت ابرز النتائج « المقلوبة » مباراة فريق هبوعيل القدس ، الذى هبط من الدرجة الممتازة ، مع فريق هبوعيل اللد . حيث فاز فريق اللد بهدفين مقابل هدف واحد . فى هذه المباراة برز ضعف فريق القدس وبرز بوضوح ان هناك فراغا كبيرا تركه لاعبو الفريق المتازون : علي عثمان وليون أزولاى ويعقوب بوزغلو . وبالمقابل برزت قوة فريق اللد ولاعبيه. وكان انجحهم اللاعب العربى ابراهيم ندورة ، الذى انتقل من فريق كفر قاسم ، وسجل هدفا فى هذه المباراة، واللاعب موشيه كوهن .

أما الفريقان الصاعدان من الدرجة الاولى ، هبوعيل بيت شيمش وهبوعيل هرتصليا ، فقد فاز كل منهما بالنتيجة (١ – صفر) على خصميهما . وأما الفريق الثالث ، نتسيرت عيليت ، فتعادل بدون اهداف مع فريق هبوعيل بات يام .

وقد انتهت خمس مباريات فى الدرجة القطرية بالتعادل اثنتان منها بهدف واحد وثلاث منها بدون أهداف .

مصارعة حرة فى عكا

عكا – لمراسلنا – نظمت سرية الكشافة الاسلامية فى عكا ، ثالث ايام عيد الفطر المبارك ، مهرجانا للمصارعة الحرة اشترك فيه ابطال من المدينة وابطال من نابلس المحتلة . وحضر هذا المهرجان جمهور غفير من عكا والقضاء .

وكانت نتائج المباريات كما يلي :

* المباراة بين محمود فيران ، عكا ، وصلاح الزاغا ، نابلس ، انتهت بالتعادل .
* المباراة الرياضية بين صلاح وهاني الكموني من نابلس ومصطفى اسود وابراهيم باب الله من عكا ، اوقفت نتيجة للخشونة التي تخللتها .
* المباراة فى الوزن الثقيل (١٢٠ كيلو غراما) بين مرعب القني – نابلس – ومحمد فيران – عكا ، انتهت بفوز مرعب القني .
* المباراة بين محمد سطيلي – عكا ، والبطل القنع – نابلس ، انتهت بفوز محمد سطيلي .

هذا وقدم الشاب منير غضبان ، فى نهاية المهرجان ، عرضا فى العاب اليوغا نال استحسان الجمهور .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابى نتانيا – مكابى رمات عميدار	٢ – ١
هبوعيل تل أبيب – مكابى بيتح تكفا	٢ – صفر
بنى يهودا – بيتار تل ابيب	٢ – ١
شمشون تل أبيب – هبوعيل حيفا	٥ – ١
هبوعيل يهود – هبوعيل كفار سابا	صفر – صفر
مكابي يافا – بيتار القدس	صفر – صفر
مكابى تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا	٣ – ٢
هكواح رمات غان – هبوعيل بئر السبع	٣ – ٢

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل ريشون لتسيون	١ – صفر
هبوعيل حولون – هبوعيل طبريا	صفر – صفر
هبوعيل اللد – هبوعيل القدس	٢ – ١
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل رمات غان	١ – ١
هبوعيل بيت شيمش – مكابى حيفا	١ – صفر
هبوعيل بيسان – هبوعيل عكا	١ – ١
هبوعيل نتسيرت عيليت – هبوعيل بات يام	صفر – صفر
هبوعيل الخضيرة – مكابى هرتسليا	صفر – صفر

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ – شمشون تل أبيب	٢	١ – هبوعيل بيت شيمش	٢
٢ – هبوعيل تل أبيب	٢	– هبوعيل هرتسليا	٢
٣ – هكواح رمات غان	٢	– هبوعيل اللد	٢
– مكابى تل أبيب	٢	٤ – هبوعيل بيسان	١
– بنى يهودا	٢	– هبوعيل بات يام	١
– مكابى نتانيا	٢	– هبوعيل الخضيرة	١
٧ – بيتار القدس	١	– هبوعيل حولون	١
– هبوعيل يهود	١	– هبوعيل طبريا	١
– هبوعيل كفار سابا	١	– هبوعيل طيرة الكرمل	١
– مكابى يافا	١	– هبوعيل الناصرة العليا	١
١١– بيتار تل ابيب	صفر	– هبوعيل عكا	١
– مكابى رمات عميدار	صفر	– هبوعيل رمات غان	١
– هبوعيل بئر السبع	صفر	– مكابى هرتسليا	١
– هبوعيل بيتح تكفا	صفر	١٤– هبوعيل القدس	صفر
١٥– مكابى بيتح تكفا	صفر	– هبوعيل ريشون لتسيون	
١٦– هبوعيل حيفا	صفر		صفر
		– مكابى حيفا	صفر

اعتزال محمد علي كلاي نهائيا

اعتزل بطل العالم محمد على كلاى الملاكمة فى حفل رسمى جرى يوم الجمعة الماضى فى حى انجلوود فى لوس أنجلوس باشتراك ما يربو على ١٥ الف متفرج بينهم ابطال رياضيون ونجوم فنيون ومطربون .

وتضمنت مراسيم الحفل أنشودة خاصة للمطربة لولا بالنا وتحية من الممثلة المعروفة ، صاحبة جوائز الاوسكار ، جين فوندا عبرت فيها عن اعجابها الشديد بشخص محمد على وبمآثره البطولية التى اجترحها ودخلت سجل تاريخ الملاكمة العالمية .

وفى ختام الحفل صعد محمد على الى المنصة وقدم للجمهور مثله الرياضى شوغر رى روبنسون ، بطل العالم السابق فى وزن المتوسط ونصف المتوسط . واعلن كلاى انه فى هذه المرة مصر على الاعتزال نهائيا . وليس كما فى المرات السابقة حين كان يعلن انه اعتزل ثم يغريه المال فيعود الى الحلبة .

هذا ويبلغ محمد على كلاى ٣٧ عاما ، وخلال مسيرته الرياضية احرز النصر فى ٥٦ مباراة عالمية وخسر فى اثنتين .

فريق الكرة الطائرة فى عيلبون يحظى بدعم الجميع .. ما عدا المسؤولين

✻ وصل الى المرتبة الثالثة فى قائمة دورى الدرجة الثانية ولا يزال بدون ملعب مناسب ✻ وعود طنانة بدون تنفيذ من الهستدروت ✻

اعداد : سامر صليح – عيلبون

يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون للكرة الطائرة منذ سنة ضمن فرق دوري الدرجة الثانية ، وقد لاقى خلال هذا الموسم مصاعب كثيرة لكنه استطاع التغلب عليها وحقق مكاسب رياضية اكسبته الشهرة ورفعت مكانته الرياضية بين الفرق الاخرى .

خاض الفريق فى الموسم الرياضي السابق ١٩٧٩/٧٨ معركة ليس فقط من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الثانية ، بل الصعود الى صفوف الدرجة الاولى ايضا . لكن المشاكل التي واجهت الفريق وخاصة الملعب لم تساعده على الصعود . مع انه نجح فى احتلال المرتبة الثانية فى قائمة الدوري النهائية .

ومن المعروف انه بعد اسبوعين تقريبا سيفتتح الموسم الرياضي الجديد ١٩٨٠/٧٩ . وقد بدا اعضاء الفريق مع مدربهم الاستعدادات ، بعد عطلة دامت عدة اشهر ، لاستعادة القوة اللازمة التي يحتاج اليها كل لاعب .

وقد وضع الفريق هدفا امامه وهو الصعود الى الدرجة الاولى .

وهنا تجدر الاشارة الى انه بسبب وضع الملعب المزري وغير المنار رفض الاتحاد العام للكرة الطائرة طوال الموسم الرياضي الماضي ان يلعب فريق شباب هبوعيل عيلبون فى ملعبه . وكان الفريق تلقى وعودا شتى من قادة الهستدروت بما فيهم يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت قبل سنتين عند زيارته للقرية .. لكن كل الوعود بقيت كلاما منثورا فى الهواء ولم يتحقق منها شيء . وبقي الفريق يلعب خارج القرية جميع المباريات ويتحمل اعضاؤه اعباء السفر المالية والمعنوية . ويمول نفسه بنفسه معتمدا على تبرعات الجمهور ومساهمات الاعضاء . وكما هو معروف ، ان مشاكل كهذه لا تعاني منها الفرقة اليهودية . فتلك تحصل ، حتى قبل تشوئها ، على ملعب مع انارة وعلى مساعدات مالية تكفي لسد المصاريف الاساسية واكثر مثل اجرة المدرب والسفريات والملابس والمعدات اللازمة .

المجلس المحلي

لقد حاول المجلس المحلي الدمقراطي فى عيلبون ان يقوم بدوره فى مساعدة الفريق .. ولكن تشطيب الميزانيات التي ينفذها حاكم اللواء العنصري ، يسرائيل كينغ ، حالت دون ذلك . فقد شطب المذكور بند الرياضة والشباب من مشروع الميزانية بدم بارد .. منفذا بذلك السياسة الحكومية العنصرية التي لا تريد لشبابنا التطور حتى فى مجال الرياضة .

والمؤسف حقا ان الهستدروت ايضا تلعب الدور نفسه فى هذه السياسة . واذكر انه فى احدى جلسات المفاوضات مع تعهد ميشل بان تدفع الهستدروت نفقات انارة الملعب بشرط ان يقوم المجلس المحلي فى القرية ببناء سور حول الملعب وتعبيد ارض الملعب على حسابه . وقد نفذ المجلس هذا الشرط فى الحال . واما الهستدروت فقد تجاهلت وعودها . وحتى اليوم لا تزال تتلقى الوعود منها . وكان اخرها فى برنامج الاذاعي (٧٩/٨/١٢) فاطن فكتور شهرباني ، المسؤول عن القسم الرياضي فى الدائرة العربية فى الهستدروت ، ان الهستدروت ستحول الى الفريق مبلغ ٢٠ – ٣٠ الف ليرة للمصروفات العادية ومبلغ ٧٠ الف ليرة لانارة الملعب . قد مضى حوالي الشهر على الوعد وها نحن على ابواب الموسم الجديد ولم ير الفريق قرشا واحدا .

ان فريق عيلبون لكرة الطائرة فريق موهوب حقق الكثير من الانجازات ويحظى بتقدير جمهور كبير فى القرية . كما وان اسمه سطع فى سماء محبي هذه اللعبة فى البلاد عموما . وقد حاولت بعض الفرق « شراء » مدربه ، الشاب عصام زريق ، الذي رفض هذا العرض مؤكدا تمسكه بفريق بلده . وحاول بعض اللاعبين من الفرق الاخرى الانضمام لفريق عيلبون .. مما يؤكد التقدير الذي يكنه هؤلاء للفريق ولمستواه الرياضي .

ان فريقا كهذا يستحق ايضا دعم المسؤولين الذي . فهذا حق له عليهم وليس منة .

حدث فى البلاد

تسرقان الالعاب والملابس لابناء احياء الفقر

ابلغت صاحبة حانوت لالعاب الاطفال فى رعنانا الشرطة ان فتاتين فى ال ١٤ من العمر دخلتا ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحانوت بهدف شراء بعض الالعاب . وخلال مراقبتهما لاحظت صاحبة الحانوت انهما تخبئان بعض الالعاب فى حقيبة ، وعندما توجهت لاستيضاح الامر ذهلت الفتاتان وقذفتا الحقيبة ولاذتا بالفرار . وخلال فحص محتويات الحقيبة وجدت ، بالاضافة الى الالعاب المسروقة ، ملابس جديدة للاطفال .

وسرعان ما قبضت الشرطة على الفتاتين اللتين تبين انهما تنتميان الى اسر ثرية فى رعنانا . واخبرت الفتاتان الشرطة ، فى اثناء التحقيق ، انهما تاثرتا بالبرنامج التلفزيوني حول ابناء احياء الفقر والضائقة السكنية فقررتا ، على اثر ذلك ، مساعدة هؤلاء الاولاد واهداءهم بعض الملابس والالعاب . ولم تجدا وسيلة للحصول على ذلك سوى السرقة حتى تنبها الراي العام الى حالات البؤس التي يعيشها الاولاد فى احياء الفقر !

يطلق النار على ابنته ... فيقتلها

مددت محكمة الصلح فى القدس ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف بنيامين كوخابي ، المتهم بقتل ابنته اورلي ابنة ال ١٥ ربيعا .

وجاء فى حيثيات لائحة الاتهام ان بنيامين اعتكف ، يوم الاربعاء الماضي ، فى غرفته بينما جلس باقي افراد الاسرة امام التلفزيون لمشاهدة وقائع زيارة السادات فى مدينة حيفا . وفجاة خرج بنيامين من الغرفة شاهرا مسدسه وهدد كل افراد العائلة بالقتل ثم اطلق الرصاص باتجاه ابنته فاصابها فى عنقها . وقد توفيت الابنة فى المستشفى متاثرة بجراحها .

يقول بنيامين انه لم يبغ قتل ابنته ، فان الرصاصة افلتت على حين غرة من فوهة المسدس ، وانما اراد ان يهددها بعدم تكرار العودة المتاخرة الى البيت فى الليالي .

وجندي يطلق عيارات نارية فى شوارع الرملة

اوقفت شرطة الرملة احد الجنود بتهمة اطلاق عيارات نارية فى احد شوارع المدينة .. وادعى الجندي ان اطلاق الرصاص جاء ردا على هزء نزلاء المقهى الواقع فى شارع « بكيعين » به .. فقد غلى الدم فى عروقه لهذا المشهد وسارع الى احضار سلاحه من البيت لتلقين هؤلاء الهازئين به درسا !!

انفجار هائل فى بالونات الغاز فى تل ابيب

شب حريق هائل ، ليلة السبت الماضي ، فى البناية الواقعة على زاوية شارع « يسود همعاليه » ، قرب المحطة المركزية فى تل ابيب ، على اثر حدوث انفجار هائل فى بالونات الغاز المركزية التي تزود البناية .

وحال انتشار السنة اللهب بدا سكان البناية يهربون الى خارج المبنى ، بعضهم بملابس النوم وبعضهم حفاة ، وقفز البعض من الطابق الاول الى الشارع ، ونتيجة لذلك اصيب اربعة اشخاص بجروح خفيفة وتضررت منازل البناية وبعض المخازن التجارية المجاورة .

وتشك مصادر الشرطة ، على ذمة « يديعوت احرونوت » ، فى ان يكون الانفجار قد حدث على « ارضية تصفية الحسابات » ، التي تصاعدت حدتها مؤخرا ، بين رجالات العالم السفلي فى تل ابيب .

لصوص يطلقون النار على صاحب السيارة المسروقة

اطلق لصوص مجهولون النار على صاحب السيارة ، التي حاولوا سرقتها ، عندما كمن لهم فى محاولة لتحديد هوياتهم ، لكنهم لم يصيبوه باذى .

والحكاية ان صاحب السيارة اكتشف ان لصوصا اعتادوا ان يسرقوا سيارته كل ليلة ويعيدوها قبل طلوع الفجر . وفى هذه المرة قرر ان يكتشف بنفسه هؤلاء « الشركاء » واعلم الشرطة بخطوته هذه ، لكن النهاية لم تكن كما أراد فقد اضطر ان يلوذ بالفرار قبل ان يتمكن من تحديد ملامح اللصوص . وأما الشرطة فلم يسمع عنها أحد ....

متدينو حي ((مئه شعريم)) يلقون صواريخ نارية على الشرطة

عادت الاضطرابات الدموية الى حي « مئه شعريم » فى القدس على خلفية الاكراه الديني ، الذي تحاول فرضه اوساط المتدينين الاكثر تطرفا فى البلاد .

والمعروف ان بعض هذه الاوساط تحاول اغلاق هذه المنطقة امام حركة مرور السيارات يوم السبت حفاظا على حرمته ، وتصطدم هذه المحاولة بمعارضة اوساط عديدة فى القدس . ويوم السبت الماضي تظاهر المئات على الطريق الجديد المؤدي الى حي راموت ، وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين فاصطدموا معها وتمترس بعضهم على سطوح المنازل ، حيث قذفوا الحجارة والصواريخ النارية الملونة على افراد الشرطة وسياراتها . وقد اصيب من جراء ذلك ٤ من افراد الشرطة بجراح خفيفة.

وقد صادف يوم السبت ذكرى مرور سنة على بدء مظاهرات المتدينين فى هذا الحي ، وخلال هذه السنة اصيب العشرات فى الصدامات بين اهالي الحي والشرطة .

يغتصب سائحة ويصورها عارية ...

اشتكت احدى السائحات ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه فى اثناء خروجها من احد مقاهي شارع ديزنكوف فى تل ابيب خطفها المدعو شاؤول ليفي ، من حي هتكفا ، واقتادها بسيارته الى منزله حيث اغتصبها بالقوة وتحت التهديد بالقتل ... ولم يكتف ليفي المذكور بعملية الاغتصاب بل قام بتصوير السائحة وهي عارية .

رئيس مجلس محلي رأس العين يهدد شهودا ضده

قام يوسف ميلاميد ، رئيس المجلس المحلي فى رأس العين (من حزب «المتدينين») ، والمتهم بتورطه فى مخالفات رشوة واحتيال ، بتهديد الاشخاص الذين أوصلوا المعلومات عن ذلك الى الشرطة لئلا يدلوا بشهاداتهم فى المحكمة الزمع انعقادها قريبا . وقد احتجزته الشرطة للتحقيق فى الموضوع ، الا انها عادت واطلقت سراحه بكفالة مالية زهيدة نتيجة لضغوط مسؤولين كبار .

لقطات ومواقف – بقية

المغربى « المروكى » اذا كان الفيلم عن الاجرام والسجون والحشيش وهو العربى اذا كن الفيلم عن العمل الاسود القذر ..

لفت انتباهنا ان حدث – صدفة – وجود ممثلي السلسلات البوليسية الامريكية فى الوقت الذي يتواجد فيه ممثلو السلسلات الرجعية العربية فى اسرائيل .. فتاكدنا من صحة المقولة التى تتردد على السنتنا فى كل مناسبة وهى تطابق المصالح والاتجاهات بين الاسطقسات الثلاثة : الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية ، ولم نعد الى كتب التاريخ والعلاقات الدولية بل تذكرنا ما يقدمه لنا زعماء هذه الايديولوجيات من افلام ترفيهية نلجأ اليها بعد يوم عمل متعب وهربا من هموم هذا العالم . لكن ، حتى وسائل الترفيه هذه اصبحت تثير فى نفوسنا الحزن والغضب والاستنكار ، وأصبحت عبئا ثقيلا على نفوسنا .

لم اقصد ان اثير احزان مشاهدى مسلسلات التلفزيون الاسرائيلى ، فقد كانت هذه ملاحظات اردت ان الفت اليها الانتباه ، لعل وعسى ..

الاقزام بين الاسطورة – بقية

البرهان الاقوى ضد نظرية كولمان هو عدم وجود مواد تاريخية يمكنها ان تشهد على قدم النموذج البيجمى قدما كبيرا بالنسبة للنماذج العرقية الاخرى فى العالم . ففى افريقيا مثلا يعود تاريخ بقايا البيجميين ، التى عثر عليها فى الحفريات الى العصر الحجرى الحديث ، فى حين ان النماذج الانثروبولوجية المجاورة الاخرى (الزنجى والبوشمينى) موجودة فى طبقات العصر الحجرى القديم اى اقدم منها بكثير .

وقد وضع ليفين نظريته حول منشا النموذج البيجمى ، اذ يعتبر العالم السوفييتى هذا النموذج للانسان « احدث » نسبيا ، ونشا فى حقبة متاخرة نسبيا . ويعتقد ليفين بأن السبب الرئيسى لنشوء مثل هذه القبائل هو العزلة المديدة التى تؤدى الى كثرة ظهور الجينات أو المورثات المتنحية (ذات الفعالية الكيميا حيوية الاضعف) نتيجة التزاوج فى حلقة ضيقة نسبيا .

ومن البديهى ان أشياء كثيرة لا تزال غامضة لنا فى مسالة منشا البيجميين. ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت توجد علاقات وراثية بين البيجميين الافارقة والاسيويين . وهل هاجر اجداد البيجميين فى الماضى من افريقيا الى الشرق ، أم ان أصول قبائل البيجميين الغربية والشرقية مختلفة تماما .

ونامل فى أن يستطيع العلم فى مستقبل قريب كشف أسرار قصة اصغر ممثلى البشرية .

ندوة سياسية – بقية

البعض هنا يتجاهل هذا . ويتحدثون عن دولة أردنية – فلسطينية . لقد كانت هناك دولة كهذه حتى عام ١٩٦٧ . ولكن الشعب الفلسطينى لا يريد مثل هذه الدولة . يريد دولة مستقلة . يريد حق تقرير المصير . وهذا حق دمقراطى . وما يحق لنا نحن يحق للاخرين ايضا. ولا يصح القول: يحق لنا أن نقرر مصيرنا ونقيم دولتنا وفى الوقت نفسه ننكر هذا الحق على الاخرين . فدولة اسرائيل قائمة ومعترف بها من جميع دول العالم . والمشكلة هى ان حكام اسرائيل يرفضون اعطاء الشعب الفلسطينى حقه فى اقامة دولته .

أما بالنسبة لاتفاقيات «كامب ديفيد» فقد عارضناها منذ البداية . وأضيف هنا للسيد بعيل ان الامر لا يقتصر فقط على النظريات . هناك حقائق ووقائع وتطورات يجب أخذها بالاعتبار . ان الشعب الفلسطينى بمجمله والشعوب العربية كلها رفضت هذه الاتفاقات . فهل كلهم مجانين .

هناك حقيقتان يجب رؤيتهما فى هذه الاتفاقات :

١ – انها لا تعتمد حل القضية الاساسية للنزاع وهى القضية الفلسطينية . وقد تحدث اقطاب « كامب ديفيد » ، كارتر وبيغن والسادات ، بوضوح عن رفضهم اقامة دولة فلسطينية .

٢ – هل يمكن تجاهل التطبيق العملى لسياسة حكام اسرائيل المرتبطة بهذه القضية . مثل قضية الاستيطان والحلف العسكرى بين مصر واسرائيل. ثم ما يحدث اليوم فى لبنان .

ورد بورشطاين على حديث رجلى « التجمع » عن الميثاق الوطنى الفلسطينى الداعى لابادة اسرائيل . فقال : اننى لا اوافق هذا الميثاق واكنى اتساءل .. وماذا عن « ميثاق » الكنيست عام ١٩٧٤ حين قررت الاكثرية الساحقة من الاعضاء ابادة حقوق الشعب الفلسطينى الوطنية ورفض التفاوض مع منظمة التحرير ورفض اقامة دولة فلسطينية .

***

هذا وقدم الحاضرون عدة أسئلة للمشتركين حاولنا شمل الاجابات عليها فى اطار ملخص كلماتهم ، اعلاه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع كابول –

يدعو الى المحاضرة الاولى عن : « البيان الشيوعي » . يوم الاربعاء ١٢–٩–٧٩ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : نبيه غنادري .

الحكومة تمعن في تحميل العاملين نتائج سياستها الاقتصادية الكارثية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يعد المسؤولون في وزارة المالية وبنك اسرائيل خطة اقتصادية جديدة تستهدف تجميد اجور العاملين في السنتين القادمتين وذلك في محاولة لتحميلهم وتحميل الفئات الشعبية الاخرى نتائج الازمة الاقتصادية المحتدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي والتي تتهدد البلاد بانهيار اقتصادي .

وتقوم هذه الخطة على ان تعلن الحكومة عن انها ستنهي خلال شهر واحد من اعلان الخطة المذكورة كل محادثات ومفاوضات مع نقابات العمال والمستخدمين حول اتفاقيات الاجور ، وبعدها سترفض التفاوض على اتفاقيات جديدة . واذا ما اقدم العمال على الاضراب دفاعا عن حقوقهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل فلن تتورع الحكومة عن استخدام الشرطة وقوات الجيش في محاولة لقمع الاضراب وتحطيم نضالات العمال.

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى طبيعة السياسة الرسمية في بلادنا . فبدلا من ان تبحث الحكومة عن مصدر ازمتها الخناق في سياستها القائمة على تكريس الاحتلال وما يترتب عنه من انفاق عسكري باهظ وعلى خدمة مصالح ارباب المال المحليين والاجانب، الذين يكنسون الارباح الضخمة بفضل هذه السياسة ، بدلا من ذلك تحاول تحميل العاملين مسؤولية هذا الوضع . وكان اجور العاملين المتدنية اصلا هي السبب وليست سياسة الاحتلال والتوسع وخدمة مصالح راس المال الكبير . كما تدل هذه السياسة على الاخطار المترتبة عن استمرارها وخصوصا اخطار الفشستة التي تتهدد البلاد . والا فكيف يمكن تفسير « الاستعداد لاستخدام الشرطة ورجال الجيش في قمع نضالات العاملين » ؟ فالى اي درك خطير يمكن ان توصل مثل هذه السياسة .

هذا وكان المسؤولون في بنك اسرائيل قد حذروا ، مؤخرا ، من المستقبل المظلم الذي ينتظر البلاد اذا استمر الوضع الاقتصادي الراهن . ولكنهم بدلا من ان يضعوا ايديهم على الجرح ويشيروا الى سبب المرض المزمن — الانفاق العسكري والاحتلال وطبيعة النظام الاستغلالي — يقترحون تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وتقليص الخدمات الاجتماعية ، التي تقدمها الحكومة . ويوصون بتسريح عشرات الاف المستخدمين في الدوائر الحكومية والشعبية الاخرى . كما يوصون بتخفيض سعر صرف الليرة الاسرائيلية بنسبة عالية بالمقارنة مع اسعار صرف العملات الاجنبية الاخرى مثل الدولار والمارك الالماني الغربي . ويدعون بعد كل هذا ان مقترحاتهم من شانها ان تخفف من حدة الازمة ، في حين ان الواقع يؤكد ان مثل هذه النصائح توصل الى نتائج كارثية . وهذا ما يجب ان نحذر منه وندعو العاملين الى مواجهته والتصدي له .

اغلاق مدارس وفتح سجون جديدة

حيفا — لكاتب «الاتحاد» — بينما قررت وزارة المعارف اغلاق ٢٠٠ صف دراسي و ٣٠ صفا آخر للتعليم الخاص وتجميد بناء المزيد من المدارس ، فقد اعدت وزارة الشرطة مخططا قطريا لاقامة سجون جدد في مناطق جديدة كي تحل محل السجون القديمة القائمة في مركز البلاد والتي لم تكن تكفي لسد احتياجات الدولة .

وقد اعلن هذا النبا وزير الشرطة يوسف بورغ في اثناء جولة قام بها ، اول امس الاحد ، في معتقل كيشون وسجن الدامون . كذلك اعلن انه سيتم في وقت قريب تدشين جناح خاص للشبيبة في معتقل كيشون .

لجنة الداخلية في الكنيست تحذر من انهيار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها السلطات المحلية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت لجنة الداخلية التابعة للكنيست في اجتماعها الطارىء الذي عقد في بيت مركز السلطات المحلية في تل ابيب ، اول امس الاحد ، استدعاء وزيري المالية والداخلية لبحث ازمة السلطات المحلية التي وصل العجز في ميزانياتها الى ١٣ مليار ليرة منها ٨٠ مليون دولار (اي حوالي ٢٢٠ مليون ليرة) ، ناجمة عن عدم تحويل الدوائر الحكومية مبالغ مستحقة عليها للسلطات المحلية .

وفي الاجتماع اكد ممثلو السلطات المحلية رفضهم للحلول الموقتة التي تقترحها الحكومة باعطائهم قروضا اخرى تزيد الاعباء المالية على المجالس . وقدموا اربعة اقتراحات لحل الازمة وهي :

١ — تعديل ميزانية ١٩٧٩ — ١٩٨٠ بسبب ارتفاع الاسعار واتفاقيات الاجور .

٢ — حل تصفية العجز المتراكم حلا جذريا .

٣ — تعديل الاسس المتبعة بالنسبة للقروض .

٤ — تعيين قواعد العمل للمستقبل تكون ملزمة لجميع الاطراف .

وحذرت اللجنة من خطر انهيار الخدمات الاجتماعية التي تقدمها السلطات المحلية اذا ما استمرت هذه الازمة في التفاقم ، وقررت تعيين حكام محايدين لتحديد مبالغ ديون السلطة المركزية للسلطات المحلية (حيث ان وزارة المالية لا تعترف بتقارير السلطات المحلية وتدعي انه مبالغ فيها) .

وقررت اللجنة ايضا عقد اجتماع عاجل لها لمواصلة ابحاثها حول هذه الازمة والخروج بحل جذري لها .

هذا وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، فعلق على صراخ رؤساء البلديات اليهودية وقال : لا شك ان اجتماعنا هذا هام وضروري . فالسلطات المحلية في البلاد عموما تعاني من ازمة مالية خانقة . وكما هو معروف فان السلطات المحلية العربية تعاني من هذه الازمة قبل السلطات المحلية اليهودية وازمتنا اشد ، خصوصا وان القرى والمدن العربية في اسرائيل لا تزال تعاني من النواقص الخطيرة في المشاريع الاولية والحيوية وتحتاج الى حل سريع . من هنا يجب ان يكون نضالنا موحدا ومثابرا حتى تحل هذه الازمة .

سلطات المصادرة تجدد هجمتها على اراضي البقيعة وكسرى

البقيعة — لمراسلنا — عاودت اليات سلطات المصادرة عملها ، يوم الخميس الماضي ، في اراضي قرية البقيعة ، لفتح شارع مخطط لخدمة نقاط استيطان جديدة في الجليل ، ومن المقرر ان يمر هذا الشارع في اراضي كسرى المستصلحة حديثا ، اذا ما تم تنفيذه .

هذا وكانت هذه الاليات قد توقفت عن العمل في المنطقة قبل حوالي شهر بعد ان استصدر مجلس البقيعة المحلي امرا من المحكمة يمنعها من ذلك . وعلى اثر تجديد الهجمة التي ستمس اراضي عائلات كثيرة في القرية ، اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي ، كشفت فيه عن نوايا السلطة المراوغة في مصادرة اراضي القرية ودعت الاهالي الى توحيد صفوفهم ومواجهة الخطر الداهم ، والاستعداد لخوض المعركة من اجل افشال هذه المخططات .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في البقيعة سيبحث هذه القضية في جلسته القريبة .

موجة غلاء جديدة للمواد الغذائية للمرة الثانية خلال اسبوعين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد اسبوعين فقط من ارتفاع اسعار جملة من المواد الغذائية ومواد التنظيف اعلن اصحاب مصانع هذه المنتجات عن رفع اسعارها ابتداءا من يوم اول امس الاحد بنسبة تتراوح بين ١٠ — ١٧٪ .

وقد تمت هذه الخطوة بحكم الغاء المراقبة الرسمية على الاسعار وسياسة الحكومة التي تشجع الاحتكاريين في هذا المجال غير آبهة بالآثار الكارثية التي يتركها الغلاء على كاهل العاملين .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة لاهم هذه المواد :

* البوظة ارتفع سعرها ب ١٠٪ .
* بسكويت — فقله — من انتاج مجدان — ١٨ — ٢٠٪ .
* عصير من انتاج « تبو » — ١٠٪ .
* رفيون ويوجلي — من انتاج تنوفا — ٣٠٪ .
* صابون — من انتاج نيت بيت — ١٢٪ .
* مواد التنظيف انتاج شركة الشترو ونيكي — ١٠٪ .
* نبيذ — ستوك — ١٠٪ .
* منتوجات ديتر جانت الكيماوية — ١٠٪ .
* مسحوق غسيل تسبين — ٢٠٪ .
* شوربه — بلوبند — ١٧٪ .
* قهوة — مكسويل — وكافي نميس — ونسله — ١٠٪ .
* اوراق تواليت — كريبي وركس — ١٠٪ .
* شوكلاته وسكريات — ريل — ١٠٪ .
* صابون الغسيل — ١٢٪ .

بيغن : الاستيطان لا يعرقل مفاوضات السلام الاسرائيلية - المصرية

* الاحتلال يواصل الاستيطان الكولونيالي بدون تحفظ *

حيفا — لمحرر شؤون المناطق المحتلة — في الوقت الذي تنشغل فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية في الحديث عن الخلاف المفتعل بين نائب رئيس الحكومة يغئال يدين والوزير اريك شارون حول الاستيطان ، تواصل اجهزة سلطات الاحتلال وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية عمليات الاستيلاء على الاراضي العربية بغرض اقامة المستوطنات الكولونيالية عليها وتوسيع المستوطنات القائمة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي استولت سلطات الاحتلال على مساحات واسعة من الاراضي العربية في قرية الفنا قضاء الخليل المحتلة . وبدون سابق انذار اخذت البلدوزرات تشق طريقا بعرض ٤٠ مترا وسط هذه الاراضي .. واقتلعت بطريقها اشجار الزيتون وكروم العنب .

ومن جهة اخرى لا تزال محكمة العدل العليا تنظر في دعوى اهالي منطقة روجيب المحتلة (قضاء نابلس) الذين صودرت اراضيهم بحجة الامن مع ان وزير الحربية ، عيزر وايتسمان، اعلن ان لا حاجة امنية لهذه الاراضي.

كما بدات سلطات الاحتلال في تنفيذ قرار الحكومة اقامة ٤ مستوطنات جديدة في منطقتي رام الله وجنين على الرغم من معارضة نائب رئيس الحكومة ، يادين . وستنظر الحكومة في جلستها القادمة في استئناف يادين .. ولكن لا يتوقع احد ان يجري تغيير في القرار خصوصا بعد ان اعلن عن مصادرة الارض وبدء العمل فيها .

السادات راض

هذا .. واعلن رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، في جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، ان الرئيس المصري انور السادات لم يطرح امامه موضوع الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة في لقاءات حيفا . وبهذا رد بيغن على ادعاءات يادين من ان الاستيطان يعرقل عملية السلام الاسرائيلي — الساداتي .

اما اريك شارون فعاد وطالب الحكومة بنشر مخططها الاستيطاني بعيد المدى مرة واحدة اليوم وعدم فعل ذلك بالتدريج . وقال : لتجعل الضجة العالمية ضدنا ضجة لمرة واحدة وليس مع كل مرة نقيم فيها مستوطنة جديدة . اذ ليس بمقدورنا ادارة ظهرنا لكل ضجة .

خلف والقواسمي ولانغر في مؤتمر دولي حول حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — سيعقد في مطلع الاسبوع القادم مؤتمر دولي للبحث في سبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وسيقام المؤتمر في واشنطن باشراف حركة حقوق الانسان الفلسطيني هناك . وقد دعي للاشتراك في المؤتمر كل من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ، ورئيس بلدية الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

ويذكر ان سلطات الاحتلال منعت رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من السفر لحضور هذا المؤتمر .

اعتقالات واسعة في قطاع غزة

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق بلسان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل ان السلطات اعتقلت ٧٠ شابا من مختلف مدن القطاع بتهم الانتماء الى منظمات فدائية مرتبطة ببعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية . وقال الناطق ان السلطات ضبطت ٤ خلايا تنتمي اثنتان منها الى حركة « فتح » وواحدة لحركة « الصاعقة » والرابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . واضاف ان احد اعضاء الخلية الرابعة هو نجل الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس منظمة الهلال الاحمر الفلسطينية.

هذا وكانت سلطات الاحتلال اجرت الاعتقالات في الاسابيع الثلاثة الماضية . ولكنها لم تعلنها الا بعد ان تسرب النبا الى الصحف .

اجتماع يهودي عربي كبير تضامنا مع نضال عرب النقب ضد نهب اراضيهم

* عرب النقب ينذرون بمسيرة جماهيرية من النقب الى القدس وباضرابات عن الطعام ونضالات اخرى دفاعا عن حقوقهم *

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب عقد اجتماع يهودي — عربي واسع في تل ابيب ، يوم الخميس الماضي تكلم فيه اعضاء الكنيست : توفيق زياد وشارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية ومئير بعيل والشاعر بيبي والرسام يغئال توماركين والمحامي ماير لام (من حركة « شيلي») والدكتور ران موسنزون (عن عصبة حقوق المواطن) والدكتورة راحيل تسفايج . وقد ادانوا جميعهم القانون الذي سنته الحكومة خصيصا لمصادرة اراضي عرب النقب منبهين الى خطورته على الحياة الدمقراطية في البلاد وداعين الى الغائه .

وان تباينت وجهات نظر الخطباء في كيفية الوصول الى حل عادل يحفظ لعرب النقب حقهم في الحياة بكرامة على اراضيهم الا ان غالبيتهم دعت الى تجنيد اوسع الفئات الجماهيرية للتضامن مع عرب النقب في قضيتهم العادلة .

وقد اكد ممثلو عرب النقب في الكلمة التي قدمها الشيخ فرج الحمايدة والتي وزعت على المشتركين ، وفي كلمة الشيخ سلامة الهزيل وعريف الاجتماع نوري العقبي ، ان عرب النقب لن يتنازلوا عن حقوقهم في اراضيهم مهما كلفهم ذلك .

وقد جاء في بيانهم : اننا نؤيد اقتراح اقامة لجنة وزراء خاصة حسب اقتراح الحكومة من اجل توطين البدو في مستوطنات زراعية ملائمة لطبيعة حياتهم على ان تتفاوض هذه اللجنة مع ممثلي عرب النقب وجها لوجه . واننا نطالب باعادتنا الى اراضينا ، كما اننا لا نعارض تسوية تضمن لنا الحل العادل بالمحافظة على حقوق كل مواطن على ارضه .

وقال نوري العقبي مختتما الاجتماع ان عرب النقب مستعدون للنضال بكل الوسائل ، بما فيه المظاهرات والاضرابات عن الطعام والقيام بمسيرة من النقب الى القدس واستصراخ كل الراي العام . فاين يمكن صنع السلام اذا لم يكن هنا اولا .

واضاف : ان اسرائيل تدفع العرب الى العداء بدل ان تصنع منهم جسرا للسلام .

ثم ناشد الراي العام مساعدة عرب النقب في الغاء القانون الصادر ضدهم.

كلمة توفيق زياد

وكان توفيق زياد من اوائل المتكلمين وقد تركت كلمته اثرا عميقا في نفوس المستمعين . قال : اود ان اشير الى ان قانون مصادرة اراضي عرب النقب اقر في القراءة الاولى بغالبية صوت واحد هو النائب امل نصر الدين («التكتل») . وهذا ما يؤكد لي من جديد ان الصراع ليس صراعا قوميا وانما هو صراع دمقراطي شامل .

ان توازن القوى داخل الكنيست بشان هذه القضية ، اذا نجحنا في تجنيد الراي العام ضده ، لن يسمح بمرور هذا القانون في القراءة الثانية والثالثة .

ثم قال : ان هذا القانون ليس قانونا لانه يتعارض والحق الطبيعي للانسان ، فلا يمكن سن قانون ما على فئة معينة من السكان دون غيرها ، فامام القانون يجب ان يكون الجميع متساوون. وهذا القانون نفسه — ضد عرب النقب — ينص على ان قسما من السكان الذين هم جزء من مواطني الدولة غير متساوين ١٠٠٪ ، وهذا القانون نفسه يؤكد هذه الحقيقة .

ثم نفى زياد الصورة التي تحاول السلطات الصاقها بعرب النقب على انهم بدو ، فالحقيقة انهم عمال ومزارعون . وهذه هي طبيعة حياتهم. وهذه المحاولة هي بهدف خلق الانطباع وكأن عرب النقب هم بدو رحل يتنقلون من مكان الى آخر ولا يمتلكون الارض، مع انهم ورثوها ابا عن جد طيلة اجيال . وان بدو النقب جزء من الشعب العربي في هذه البلاد . وهذا القانون هو تصعيد للاضطهاد ضد الجماهير العربية في بلادنا . وان كل التبريرات الامنية لمصادرة اراضي عرب النقب هي كذب « امني » فقد صادرت الدولة من الاراضي العربية ما يكفي لمئتي مطار ، وكل ذلك بحجة «الامن» .

وانني اربط كل ذلك بالاعتداء على معليا وبتصريحات بن غال ان العرب سرطان في جسم الدولة وبكل هذه السياسة العنصرية .

وقدم امثلة عديدة عن عدم مساواة الانسان العربي امام القانون قائلا : اود ان اشير الى اننا غير متساوين امام القانون في نواح عديدة ، وهذا يشكل خطرا كبيرا على العلاقات بين الشعبين .

واضاف : ولكن هذه الحكومة التي تسن هذه القوانين لا يمكنها ان تستمر بسياسة القوة ، هكذا ، الى الابد ، مهما بلغت من قوة .

وتوجه الى عرب النقب قائلا : انهم لن يتنازلوا عن ارضهم الا بالقوة وانني ادعوكم الا تتنازلوا ، ولتكن هناك ضحايا فان المسؤولين هم الذين شرعوا ذلك القانون الذي يحرمكم من ارضكم وليس انتم .

ثم تكلم النائب مئير بعيل (من حركة «شيلي») قال : ان هناك طريقا واحدا هو التضامن ، ويجب ان نعمل، نحن اليهود والعرب ، سوية لخلق حركة احتجاج واسعة في بئر السبع وتل ابيب والقدس ورمات غان والناصرة وحيفا والقيام بمظاهرات ، فاذا نجحنا في خلق حركة من جمهور واسع ومتنوع مستعد ان يخرج الى الشارع ليعبر عن تضامنه ومستعد ان يخرج الى النقب فلن يتم تنفيذ القانون .

واضاف : ولكن اذا نجح هذا القانون ونهبت اراضي البدو فان دولة اسرائيل ستؤول الى التدهور وهذه دولتنا ، وان واجبنا ان ندافع عنها .

وتحدث النائب شارلي بيطون (عن الجبهة الدمقراطية) فعرض امام الجمهور استهتار القانون والسلطات بالمواطن العربي قائلا : في دولة اسرائيل مسموح ان تقول كل شيء للعربي .. قال كينغ بان علينا ان نفعل كل شيء بالعرب حتى يغادروا البلاد ، وهذا ما يحدث في تهويد الجليل وعلى ارضيته حدث ما حدث في معليا من اعتداء فظ على السكان .

وللبدو القول : الناس في اسرائيل ثلاث درجات :

الطبقة العليا وهي الاولى والطوائف الشرقية الطبقة الثانية وكل العرب طبقة ثالثة . وقال مستهترا : هكذا علمونا في اسرائيل ان نتحدث عن الدرجات .

والقى الشاعر بيبي قصيدة فاستهلها بقوله : ان لا قوة تستطيع ان تنتزع محبة العربي لارضه ، انني عرفتهم وعرفت مدى الحب الذي يكنون لها .

وتكلم وزير الصحة السابق فيكتور شمطوب (« مبام ») فشجب القانون وعبر عن خطورته على الحياة الدمقراطية في البلاد وقال : حتى اعضاء كنيست مقربين من الحكومة يشكون بضرورة هذه المساحة الكبيرة (التي يتضمنها القانون) لغرض بناء المطارات العسكرية . ثم ابدى رايه لحل القضية بالمحادثات بين عرب النقب والسلطة للوصول الى اتفاق .

وتحدث الرسام يغئال توماركين : فاعلن ان حتى هرتسل زعيم الحركة الصهيونية اكد وجوب مساواة الاقليات امام القانون والمحافظة على حقوقها والدفاع عنها في الدولة اليهودية العتيدة .. وتساءل توماركين : فهل هناك من يجرؤ من رجال المؤسسة الاسرائيلية ان يقول كلاما واضحا كهذا ، فقد استعبدنا للاسطورة الامنية وبعدها الاسطورة الدينية .

وتحدث المحامي ماير لام (من حركة شيلي) فقال : ان هذا القانون ليس في صالح الدولة فلم يشرع مثله الا اعداء اليهود ، وهو كارثة قومية لنا . واضاف : كيف يريدون ان يصنعوا سلاما مع ١١٠ ملايين عربي اذا كانوا لا يستطيعون ان يصنعوا مع بضعة الاف من عرب النقب ؟ ان المعركة يجب ان تكون على مختلف الاصعدة والجبهات عن طريق المحاكم والجماهير العريضة والكنيست وفي الشارع وبالمظاهرات . يجب ان نوقظ ضمير هذا الشعب . حتى لا يمر هذا القانون ، وعندها نستطيع ان ننظر في وجوه اطفالنا واحفادنا ونقول لهم : لم نسمح بفعل ذلك ، واختتم متفائلا : ولن نسمح .

وتكلمت الدكتورة راحيل تسفايج فعبرت عن قلقها من سن القانون وقالت انني كاحدى مواليد المانيا اخاف من هذا القانون .

هذا وكان الشيخ سلامة الهزيل تقدم بكلمة الى الجمهور مناشدا اصحاب الضمائر الحية من الشعب اليهودي التضامن مع عرب النقب ، متعرضا الى مختلف انواع التمييز اللاحق بهم بشان مخصصات التامين الوطني الاولاد والشيوخ قائلا اننا محرومون منها جميعا .

***

(جدير بالذكر انه تغيب عن هذا الاجتماع كل من اعضاء الكنيست الذين دعوا اليه وهم : حماد ابو ربيعة ويحزقيل زكاي وشموئيل طوليدانو وشوليت الوني . والاخيرة بعثت برسالة اعتذار عن عدم الحضور اكدت فيها دعمها لكفاح عرب النقب) .

تقرير مرعب عن إصابات العمل تعده الهستدروت

* جمال موسى : التقرير ادانة لحكومات اسرائيل المتعاقبة *
* يهوشع ايرغه يطالب الهستدروت باستنكار تصريحات بن غال العنصرية *

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — « في الفترة بين الاعوام ٦٨ — ١٩٧٧ وقعت في البلاد ٧٨٠ الف اصابة عمل ، قتل من جرائها ١٧٤٠ عاملا (اي بمعدل قتيل كل يومين) وضاع من جرائها ٤٠٠٥ مليون يوم عمل . وقد اصبح معدل اصابات العمل في البلاد ٣٠٠ اصابة يوميا » — هذه المعلومات الخطيرة كانت الموضوع الرئيسي في ابحاث اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الاحد .

ويضيف التقرير الذي قدمه عضو اللجنة المركزة للهستدروت ، شاؤول بن سمحون ، ان ٦٦٪ من العمال المصابين هم من الشباب ابناء جيل ٢٠ — ٤٥ عاما . وان ٨٩٪ من اصابات العمل تقع في المصانع والورش مما يشير الى النقص الخطير والاهمال اللامحدود في الوقاية .

وقد تعرض مندوب الجبهة ، الرفيق جمال موسى ، الى هذا النقص فقال : ان هذه الارقام المأساوية تشكل لائحة اتهام تدين نظام الاستغلال الراسمالي المطبق في اسرائيل وتدين حكومات اسرائيل المتعاقبة من « التجمع » وحتى « التكتل » وتدين اصحاب العمل الذين لا يهمهم سوى جرف الارباح .

واشار جمال موسى الى العديد من سمات هذا النظام التي تساهم في وقوع اصابات العمل فدل على انعدام اماكن العمل وتقاعس مؤسسة التامين الوطني عن تعويضات العاملين المصابين والمشوهين وعدم قبول اصحاب العمل اعطاء اعمال خفيفة للعاملين المصابين حسب تعليمات الاطباء ، وتقاعس وزارة الصحة فلا تقيم هيئة طبية الى جانب المصانع (كما في الدول الاشتراكية) .

وطالب موسى قيادة الهستدروت ان تولي الموضوع اهتماما جديا وان تتخذ من الامر قضية اساسية دفاعا عن العاملين وحقوقهم ، قبل الاصابة وبعدها وضمان حمايتهم ووقايتهم في اماكن العمل .

اقتراحات الجبهة

وكان الرفيق يهوشع ايرغا قد طالب باضافة ٣ نقاط بحث على جدول اعمال اللجنة هي : ١) ضرورة تشديد الكفاح ضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين وضرورة فتح اتفاقيات الاجور وزيادتها بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ ، ٢) مساواة الاطفال العرب مع الاطفال اليهود في دفع مخصصات تامين الاولاد، ٣) الاحتجاج على تصريحات بن غال العنصرية ضد المواطنين العرب .

وقد رفضت الاكثرية من «التجمع» و « التكتل » بحث هذه الاقتراحات وكأن الامر لا يعنيها .

اما مندوب « التكتل » فقد طالب بعزل لجنة عمال شركة الكهرباء بسبب الاضراب الاخير وهاجمهم بشدة . ولكن مقاطعات نواب الجبهة وغيرها من الكتل اضطرته الى النزول عن المنصة قبل انهاء خطابه .

بيت الصداقة — الناصرة

ندوة حول التعليم العربي في البلاد

يعقد « بيت الصداقة » ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل ، وذلك يوم الاربعاء ١٢—٩—٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء ، باشتراك :

* المهندس رامز جرايسي — نائب رئيس بلدية الناصرة .
* الاستاذ محمود دياب — المفتش بوزارة المعارف .
* الاستاذ منذر غريب — معلم ونقابي .

يدير الندوة : الطالب الجامعي : زاهي اسكندر .

**

بعد هذا البرنامج ، في المساء نفسه : لقاء مع الوسيقار غساوي غناوي والمخرج المسرحي رياض مصاروه حول : مهرجان الاغنية الوطنية .

الدعوة عامة

شتراوس سيعود بخفي حنين مثلما جاء — بقية

فالجماهير الفلسطينية ترفض المشاركة في تمرير هذه المؤامرة وترفضها كليا . وحكام اسرائيل لا يبدون اية رغبة او اي استعداد لتقديم « تنازلات » بشان اطماعهم التوسعية — الاحتلالية في الضفة والقطاع . ويواصلون بناء المستوطنات الكولونيالية ومصادرة الاراضي العربية مؤكدين معارضتهم لقيام اية دولة فلسطينية في تلك المناطق. اما نظام السادات فيواصل تنازلاته الواحد تلو الآخر ويخشى ان يغيظ حلفاءه الجدد حكام اسرائيل فلا يبدي اي حماس لاي ضغط قد تمارسه حتى الولايات المتحدة عليهم . وقد بلغ الامر بالسادات حدا ان يعلن رسميا في مؤتمر صحفي في حيفا « ان لا داعي لاشراك الفلسطينيين في المرحلة الراهنة وان اشراكهم مرغوب فيه بعد ٣ سنوات فقط من فرض الادارة الذاتية » .

ويستدل مما نشرته « هارتس » ، امس الاثنين ، ان شتراوس سيعرض على اسرائيل ومصر اقامة لجنة مشتركة لدراسة قضايا الامن في اطار مشروع « الادارة الذاتية » ومسالة اماكن تواجد الجيش الاسرائيلي الجديدة في الضفة والقطاع بعد ان ينسحب من مواقعه الراهنة . ويامل شتراوس ان يبدا اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة في صياغة قرارات ومشاريع تخرج مساعي « الادارة الذاتية » من الوحل الذي غرقت فيه وتعجل في فرض «الادارة» المذكورة على الجماهير الفلسطينية .

وتامل الادارة الامريكية من خلال ذلك العثور على شركاء فلسطينيين وعرب (الاردن مثلا) كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك تفادي انهيار اتفاقيات « كامب ديفيد » كليا وتضرر المصالح الامريكية بشكل جدي وخطير في اعقاب فشل حكومة كارتر في احراز اي تقدم على طريق حل القضية الفلسطينية وهي القضية المركزية .

وقد نشرت « هآرتس » ان المسؤولين الاسرائيليين سيرفضون اقتراح شتراوس الجديد ويصرون على ان يجري بحث الامر مع الطرف المعني وهو الاردن . فهم لا يرون في الولايات المتحدة ولا في مصر طرفا فيما يتعلق بمستقبل الترتيبات الامنية في الضفة والقطاع وكذلك الحدود التي ستفصل بين اسرائيل والاردن . فاسرائيل تصر على التفاوض بهذا الخصوص مع الاردن .

ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان كلا من بيغن والسادات سينصحان حكومة كارتر بالتحلي بالصبر وعدم الضغط على اسرائيل لتقديم « تنازلات » للفلسطينيين . وتامل اسرائيل من خلال ذلك اشاعة الياس في الجبهة العربية المناهضة لمخططات « كامب ديفيد » التامرية واقناعها بعدم جدوى معارضتها لهذه المخططات !!

املا في الاستسلام وبالتالي السير على نهج السادات الاستسلامي .

وعليه فان الجولة الراهنة من المحادثات التي سيجريها شتراوس في مصر واسرائيل ومع سفراء بلاده في كل من مصر ولبنان وسوريا والسعودية والكويت ، قد تسفر عن احراز تقدم في توطيد ما يتعلق بالعلاقات والتنسيق الاستراتيجي بين الدوائر الحاكمة في مصر واسرائيل لكنها ستصطدم بالعقبة الاساسية — القضية الفلسطينية . فليس من المتوقع ان تسفر عن اي تقدم على طريق تسوية هذه القضية تسوية عادلة طالما ان الاطراف الثلاثة ، وفي الاساس الولايات المتحدة ، تنطلق من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومن العداء لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية واولها حقه في تقرير المصير ومن رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني — وليس هناك ما يشير الى حدوث تغير جدي على السياسة الامريكية في هذا الشأن. وعلى ضوء هذه الحقائق فان شتراوس سيعود الى بلاده كما اتى بخفي حنين دون ان يفلح في اخراج قطار « كامب ديفيد » من الطريق الموصود .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا